بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة موصليات

اسرة آل الديوه جي ومبادرتها الكريمة

في التفاتة كريمة

أهدى الاستاذ الدكتور ابي سعيد الديوه جي / رئيس جامعة الموصل مكتبة والده الراحل المؤرخ (سعيد الديوه جي) لمكتبة مركز دراسات الموصل وقد تنوعت تلك المؤلفات التي ضمتها المكتبة ما بين، كتب، دوريات، قواميس، وأدلة متنوعة، ومعاجم اللغة، وكانت باللغتين العربية والاجنبية والغالب عليها المصادر والكتب التاريخية، مثل كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري، وكتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا والكتب المحققة من قبله مثل كتاب منهل الاولياء ومشرب الاصفياء في سادات الموصل الحدباء، فضلاً عن مؤلفات الراحل المؤرخ (سعيد الديوه جي)، وكانت الكتب والدوريات الاخرى في مواضيع متنوعة منها الادبية، والاجتماعية، والثقافية، والفلسفية، والسياسية وكتب الجغرافيا والرحلات، ومن الدوريات التي احتوتها هذه الخزانة مجلة المورد، ودراسات تاريخية، واداب الرافدين، ومجلة التربية والعلم، ومجلة الحديقة، والرسالة الاسلامية، فضلاً عن مجلات اخرى. ومما يذكر ايضاً ان هذه المكتبة ضمت بعض المصادر والكتب المهمة والنادرة مثل كتاب، (التربية والتعليم في الاسلام) لمحمد اسعد طلس، وكذلك بعض الكتب المهمة المتعلقة بابن العبري وغيرها من النفائس.

وقد تم جرد مايربوعن (٥٠٠٠) كتاب ودورية حتى الان، من قبل اللجنة المكلفة بالتصنيف والفهرسة.

وتأتي اهمية وجود هذه المكتبة في مركز دراسات الموصل، كونها تعود لمؤرخ كبير له باع طويل في مجال التأليف والتحقيق، وهو صاحب ايادي بيضاء في ارخنة التاريخ المحلي لمدينة الموصل في التاريخ الحديث والمعاصر، ويأتي كتابه (تاريخ الموصل بجزئين) في طليعة كتبه المؤلفة التي حازت على اهتمام الدارسين والباحثين ولفتت الانظار الى اهمية قيام جامعة الموصل ومن خلال طلبة الدراسات العليا بالبحث والتصدي لموضوعات التاريخ المحلي الحديث والمعاصر، وبذلك يكون المؤرخ سعيد الديوه جي رائد الكتابة في التاريخ المحلي لمدينة الموصل.

والمتابع لحركة النشر والطباعة يلحظ دون عناء التنوع والثراء في مؤلفات مؤرخنا (تاريخ الموصل، جوامع الموصل، اعلام الصناع المواصلة، بحث في تراث الموصل وغيرها) الى جانب الكتب المحققة (منهل الأولياء ومنية الأدباء).

ومن المعروف بأن شخصية المؤرخ سعيد الديوه جي بوصفه مؤرخاً ومديراً لمكتبة الأوقاف وله علاقات علمية وصداقات مع شخصيات علمية محلية وعربية ومستشرقين، وله أنشطة تتعلق بحضور المؤتمرات والندوات والمجالس العلمية والاجتماعية، كل ذلك ترك اثره على نماء مكتبته بنفائس الكتب والمؤلفات والمراسلات. كنا منذ ما يزيد عن الربع قرن في ثمانينيات القرن العشرين نعوده في بيته من أجل الفائدة العلمية ليجلوا علينا غامضاً اذا أشكلت مسألة في تاريخ الموصل والعراق، او التثبت من صحة واقعة وحادثة او الاستفسار عن شخصية لعبت أدوارها التاريخية، فهو مرجعاً هاماً لكل طلبة العلم والبحث التاريخي، كان رحمه الله يستقبلنا ببشاشة ويسأل عن طبيعة الموضوعات التي نكتب ويلفت الأنظار الى ابرز المصادر والمراجع التي يمكن الاستفادة منها. ولا أعتقد هناك من تخلف عن زيارته ممن كتب في التاريخ الحديث من جيلنا او الذي سبقنا واستفاد من غزارة علمه وحافظته الفكرية.

ولذلك فان مكتبته هي مكتبة متخصص ومؤرخ وهي ولاريب تختلف عن المكتبات الاخرى، فان المتخصص يكون ملماً بمصادر ومراجع اختصاصه، ولمصادره قيمة كبرى في اصولها ومعلوماتها.

ربما هي المرة الاولى ان تقوم اسرة موصلية هي اسرة آل ديوه جي بالتبرع بهذه المكتبة الثمينة وتتحمل تكاليف عمل(خزانات خشبية) لتضم كل تلك المصادر والمراجع المتنوعة.

وان احياء هذه المكتبة سيكون خير معين لطلبة العلم والدارسين والباحثين المتخصصين في النهل من مكنوناتها، وستغدو خير رافد للثقافة والعلم في جامعة الموصل. فمرحى لهذه المبادرة العلمية الكريمة وكل التحايا والعرفان لأسرة الديوه جي. مبتهلين ان تكون في ميزان حسناتهم ونتمنى على العوائل الموصلية الكريمة ممن يحترزوا على مكتبات خاصة ان يرفدوا بها جامعة الموصل والاستفادة من علومها.

ومن الله التوفيق والسؤدد

أ. د. ذنون الطائي
رئيس هيئة التحرير

القوات الامنية في الموصل
خلال الاحتلال البريطاني

أ.د. ذنون الطائي

احتلت الموصل من قبل القوات البريطانية خلال العمليات العسكرية للحرب العالمية الاولى في سنة ١٩١٨، وخلال مدة وجيزة من احتلالها للمدينة شرعت القوات المحتلة الى بسط سيطرتها على عموم الموصل عبر تأسيس القوات الامنية. إذ تألف الجهاز الأمني من نوعين من القوات هما : قوات الشرطة

(صورة تمثل انسحاب الوالي العثماني علي احسان باشا مع قواته من الموصل)

وقوات الليفي (Levy) أي المجندين وكانت أولى الإجراءات التي إتخذها الكولونيل ليجمن بعد دخوله مدينة الموصل هي جمعه للمجندين من أهالي المدينة وتكوين "شرطة محلية" عززت بأفراد الشرطة القادمون من بغداد بقيادة هيل

(Hill) الذي تولى إدارة الشرطة في الموصل. المرتبطة بالحاكم السياسي المحلي المسؤول عن إستتباب الأمن والنظام، وفي ٣ نيسان ١٩١٩ عين النقيب ويلكنس (Wilcons) معاوناً لمدير شرطة الموصل. ومعه بريطاني يدعى جونسون (Jonson) ومفوضان عراقيان أحدهما من بغداد والآخر من الموصل وعين أيضاً عشرة أفراد للشرطة. وإعتمد جهاز الشرطة وبشكل أساسي على الهنود التابعين لدائرة الشرطة.

لم تحبذ العوائل ولوج أبنائها في سلك الشرطة نظراً لممارساتها العسكرية في العهد العثماني. إذ واجهت الإدارة البريطانية إعراضاً من السكان المحليين بوصف هذه السلطة محتلة وغريبة عن عادات البلاد وتقاليده ودينه، وكان البعض الآخر يرى أن التعاون مع الإدارة البريطانية يترتب عليه محاذير منها في حالة عودة القوات العثمانية وطردها للقوات البريطانية وما يمكن أن يتعرضوا له من البطش والتعذيب. ومع ذلك فمنذ سنة ١٩١٩ أخذ العنصر العربي يلج مسلك الشرطة، وتبعها سنة ١٩٢٠ التأكيد على أهمية سيادة اللغة العربية في الإدارة حيث مسكت سجلاتها وجرت مخابراتها باللغة العربية.

إبتداءً من الأول من شهر آب ١٩٢٠ طبق النظام الجديد لإدارة الشرطة وبموجبه عين مفتش عام للشرطة في بغداد، ترتبط به إدارات الشرطة في الألوية وتكون إدارة الشرطة في مركز اللواء مناطة بأحد معاوني قومسيري (مفوض) الشرطة الذي يكون تحت إمرة الحاكم السياسي للواء، ويكون تعيين مأموري الشرطة والمفوضين ونوابهم بمقتضى الأوامر التي يصادق عليها الحاكم الملكي العام. وقد حددت واجبات مأموري الشرطة، بإطاعة جميع الأوامر الصادرة لهم بمقتضى القانون، وأن يعملوا على منع إرتكاب الجرائم والتحري عن المجرمين

وتقديمهم للعدالة، ويسوغ لكل مأمور لأغراض تنفيذ القانون أن يـدخل ويفـتش بدون أمر، أي محل عمومي معد للشرب أو القمار أو للفجور.

ومن أجل تنظيم حركة المرور وحيازة الـسيارات والـدراجات البخاريـة (الموتورسكلات) فقد إستحدثت وظيفة مأمور التسجيل في الشرطة الذي يعين من لدن الحاكم السياسي للواء، وقد أشار بيان السيارات لسنة ١٩٢٠ إلـى أن كـل سائق سيارة أو موتورسيكل أو أي مركبة أخرى أن يكون حائزاً علـى رخـصة رسمية تثبت أنه أهل لقيادة تلك المركبة بعد أن يتم إختباره من المأمور، وأن مدة الرخصة سنة واحدة تجدد تباعاً. وتكون هذه الرخصة على ثلاثة أنواع وهي :-

١-رخصة قيادة (موتورسيكل) ورسمها خمس روبيات.

٢-رخصة قيادة (موتورسيكل) بعربة في جانبه ورسمها عشرة روبيات.

٣-رخصة قيادة سيارة ورسمها عشرة روبيات.

وتمنح الرخصة الأولى للأشخاص الذين تقل أعمارهم عـن أربـع عـشرة سـنة والثانية للأشخاص الذين يقل سنهم عن سبع عشرة سنة والرخصة الثالثة تمـنح لمن يزيد عمرهم عن عشرين سنة. ويسوغ للحاكم السياسي أن يلغـي رخـصة السير عند ثبوت إهمال السائق في قيادة مركبته، على أن كل مركبة تعطـى رقـم خاص يحمل الحروف المميزة للواء، فالموصل يرمز لها (م . ص).

وأبقت الإدارة البريطانية المحتلة على سجن الموصل الكائن فـي منطقـة باب السراي وكان يضم ثلاثة أقسام، فالأول خصص للموقوفين والآخر لمرتكبـي الجرائم الكبرى والقسم الثالث لمرتكبي الجرائم الإعتياديـة، وإسـتحدثت الإدارة البريطانية سجن آخر للسجناء السياسيين إذ بلغ عدد المسجونين في سنة ١٩١٩ (٣٠٠) سجين. وتألف ملاكه من المدير واردیك (Wardik) ومعاونه البريطـاني

ورئيس الكتاب (ناصر تمو) وهو موصلي، وعدد من الكتبة وجنديين بريطـــانيين وعدد من أفراد الشرطة للحراسة.

وبالرغم من أن دور الشرطة الأساســـي هـــو المحافظـــة علـــى الأمـــن والإستقرار والعمل على سيادة القانون، غير أن بعض المعاصرين للـــشرطة فـــي زمن الإحتلال، يروون روايات عدة تتعلق بتصرفات أفراد الـــشرطة البريطـــانيين المشوبة بالتعدي على الأهلين وتفشي الرشوة والفساد.

قوات الليفي :

عند إحتلال القوات البريطانية مدينة الموصل، إستدعت الضباط العراقيين للمشاركة بتشكيل قوة عسكرية، فرفض بعضهم وقبل آخرون، فتم إعـــادة تنظـــيم أفراد الجندرمة ونظراً لصعوبة الحصول على الملابس العسكرية البريطانية، فقـــد إستمر هؤلاء بإرتداء الملابس العسكرية العثمانية المتهرئة، وألفـــو جيـــشاً مـــن الآثوريين "التيارية" والذي سمي بالليفي أو الشبانة، وبلغت قوتهم (٢٣) ضابطاً و (٢٤٤) ضابط صف و (٢٨٣) جندي. يقودهم ضباط بريطانيون بإشراف مفتشين يرتبطون بالحاكم السياسي العام، وهم مكلفون بالمحافظة علـــى النظـــام خـــارج المدينة. وتركزت واجباتهم بشكل أساسي على أعمال الطوارئ العـــسكرية التـــي تستدعي الحركة المباشرة والسريعة، فبعد مقتل النقيـــب بيـــل (Bell) والنقيـــب سكوت (Scot) في منطقة عقرة، جرت إضطرابات في المنطقة المـــذكورة وقـــد إعتمدت الإدارة البريطانية على قوات الليفي في السيطرة على الأحداث فيها.

وكان مقر قيادة قوات الليفي في الموصل في (بيت حميدة) قـــرب جـــامع النبي شيت، ووضعت بإمرتها قوة بلغت (٢٠٠٠) مقاتل. علـــى رأســـها النقيـــب كاون (Cawn) وبمعيته قائد فوج ملحق فبلغ مجموع الـــضباط (٤٠) ضـــابطاً. ويتلقى ضابط الليفي راتباً شهرياً مقداره (١٥٠) روبية، في حين كـــان الجنـــدي

يستلم راتباً مقداره (٥٠) روبية. وعدّت الموصل مركزاً للفرقة (١٨) الهندية والقطعات الملحقة بها، كما تقرر زيادة قوتها العددية وتنظيمها بشكل سرايا من المشاة والخيالة ووحدة مدفعية وخدمات إدارية. ولذلك صدر بيان بتشكيل الجند العربي حيث أناط بيان الجنود والجندرمة من العرب والأكراد لسنة ١٩٢٠ مسؤولية الإشراف عليهم من لدن الحاكم الملكي العام. ويكون القائد وجنده في اللواء تحت إشراف الحاكم السياسي، ويعمل طبقاً لأوامر مفتش الجند العربي. وحدد البيان أيضاً مسؤولية وواجبات الجند العربي بأن يمتثل للأوامر الصادرة له من السلطات العليا وأن يتحرى عن المجرمين وأن يقبض على الأشخاص الصادرة بحقهم أوامر القبض وتقديمهم للعدالة، وأشار البيان كذلك إلى أن كل فرد من الجند العربي ملزم بأن يخدم داخل (الأراضي المحتلة) ويلاحظ التداخل التام بين واجبات الشرطة مع صلاحيات قوات الليفي في السؤوليات المناطة بهم.

مقاهي منطقة باب البيض ودورة المحطة المندثرة
-إستذكارات موجزة –

عبد الله أمين أغا

مقدمة:

يعرف الكثير من الناس والقراء ما كان للمقاهي في أواسط القرن الماضي وما بعده من أهمية اجتماعية وسياسية وحرفية ومهنية سواء أكانت في الموصل وأحياءها القديمة أم في الأسواق حيث كان روادها من ذوي المهـــن والأصـــناف والتجار وغيرهم.

في الغالب – أما مقاهي المحلة فكانت ملتقى أهلها وأبناءهـــا وضـــيوفهم لمختلف الأعمار من الشباب والكهول والشيوخ،يقضون فيها أوقـــاتهم كـــل مـــع أصحابه وجيله ونوع هوايته من ألعاب معروفة تقدمها المقهى لروادهـــا.أو فـــي سماع أغاني الراديو (المذياع) أو المسجل أو الاسطوانات آنذاك ولا أريد أن أطيل في هذا المنحى فهو معروف للجميع وبخاصة ممن تجاوزوا مرحلة الشباب.

ولي إستذكارات قد تكون موجزة إلا أن ذكرها وتدوينها يعد ضرورياً لبيان ما حصل من تطورات خافية على البعض في جغرافية وتخطيط واستغلال الأماكن المشار إليها وتبدل وتغير استعمالها التي كانت عليها سابقاً. إذ من المناسب التحدث عن المقاهي التي كانت في باب البيض ودورة المحطة (من المفيد أن ننوّه إلى أن منطقة الطّوافة والمحطة مدار الحديث تعد في باب البيض الغربي حسب سجلات التسجيل العقاري والنفوس). لزوال ظاهرة المقاهي الكبيرة في المنطقة كما في غيرها من الأحياء القديمة بنسب متفاوتة على ما يبدو لنا وللبعض الآخر ممن لاحظ تلك الحالة أو التطور في الآونة الأخيرة بسبب الظروف المتنوعة والأحداث القاسية وتبدل أهواء الناس والشباب خاصة وانخراطهم في العمل والوظائف والجندية التي تأخذ وتستنزف جل وقتهم فضلاً عن إعالة أهليهم وأطفالهم وقد استعيضت النوادي كنادي المعلمين ونادي المحامين وغيرهما كثير عن المقاهي التي قد كانوا يتواجدون فيها سابقاً بما توفره هذه النوادي من خدمة راقية وجلسات عامرة وحدائق وصالات كبيرة وهادئة بالقياس إلى ما في البعض من المقاهي من ضوضاء واستلاب لراحة البعض ممن يروم الهدوء أو الإصغاء أو الأحاديث الهادفة المفيدة مع مجاميع الأصدقاء والأصحاب من المثقفين أو المتعلمين وأمثالهما.كل هذه العوامل والأسباب المتنوعة وغيرها أدت إلى انحسار دور المقاهي في الحياة العامة وقلة روادها وزبائنها عن ماضيها الزاهر. وما سنذكره عنها لما بعيد منتصف القرن الماضي صعوداً إلى السبعينات لقد كان المقهى الرئيس في باب البيض العائدة إلى المدعو جاسم الحياوي العبد الواحد (أبو علية).

أ-كان المرحوم مثالاً للبساطة والطيبة وخدمة الزبائن وراحتهم كانت مقهاه تقع تحت السور مقابل مسجد باب البيض المزال أو المندثر حالياً تتسع لعشرات الزبائن من مختلف الأعمار من الشباب والكهول وحتى الشيوخ. وفيها حلقات متباينة لمجاميع من روادها وحسب أعمارهم. فالشباب يمارسون لعبة (الدومينا) وما شابه. والكهول والشيوخ يمارسون لعبة (الطاولي) أو النرد. وكذلك لعبة (الدوما) التي هي أشبه بالشطرنج المبسط أو البسيط ويقدم الشاي والحامض أو ما يسمى (نوم البصرة - ليمون البصرة) وبقيت عامرة لها روادها لسنين عديدة بعهدة جاسم االحياوي يساعده في العمل (فرحان الجايجي) ويمتاز بالنشاط وخفة الحركة والأدب مع تلبية سريعة للطلبات العديدة من الزبائن.

ب-ثم شغلها وأدارها السيد شهاب الشكرة رحمه الله وكان على خطى سلفه في إدارتها وخدمة أناسها مع طيب للمعشر والحيوية ومن المفيد ذكره أن بناية هذه المقهى تعود ملكيتها إلى المرحوم (زياد الحاج حسين) ومن ثم آلت إلى ذريته وهي الآن مندثرة.

ج-كانت دكلكين من الوقف العائد إلى مسجد باب البيض وتقع واجهته على الشارع المؤدي إلى المياسة وخزرج هذه الدكاكين يؤجر بعضها كمقهى لأفراد أو أناس في المنطقة وبقيت على هذا الحال لفترات متقطعة من الزمن بسبب قلة كفاءة مستأجريها وضعف حالهم المادي ولم تطاول أو تستمر في ديمومة المقهى المقابل لها العائد إلى جاسم الحياوي الذي يرتاده غالبية الأفراد. كما أن بناءها لم يكن بالجودة التي عليها مقهى جاسم الحياوي الذي كان واسعاً وملائماً ونظيفاً إضافة إلى الخدمة الحسنة محمد مستأجر وهذا المقهى إلى استغلال أسطح هذه الدكاكين العائدة للمسجد كمقهى صيفي (ليلي) في بعض الأحيان يستمر إلى منتصف الليل في أحيان كثيرة ومعظم روادها الكثر كانوا ممن يلعبون لعبة

(الدومينة) وما شابه ذلك وبعض رواد هذه المقهى جالسون فيه طيلة النهار وقد يطول جلوسهم ولعبهم إلى وقت متأخر من الليل. أذا لم نقل أن بعض الزباين قد يأخذهم الوقت مع أصحابهم وخلانهم حتى الصباح (كما ذكر ذلك الكثيرون ممن يعرفون الحال) في داخل المقهى حيث تقفل أو تسد أبوابها من الخارج ويستمر هؤلاء في لعب (الدومينة أو الورق) أحياناً في الداخل دون الإحساس بما يدور حولهم؟! ألعاب شهر رمضان المبارك:-

وفي ليالي شهر رمضان المبارك كان الشباب يتبارون بلعب لعبة (ألفر- أو- المحيبس) المعروفة وشرط الفوز هو جلب الحلويات للاعبين من الطرفين ولغيرهم من الحضور المشجع والمشاهد من قبل المجموعة الخاسرة هذا ما درج عليه الحال آنذاك في معظم المقاهي الكبيرة خصوصاً في محلات الموصل القديمة.

د-كما قامت مقهى أخرى على جانب دورة باب البيض الجنوبية الغربية (القبلية) العائدة ملكية دكاكينها إلى المرحوم الحاج عبد الله سليم أغا وإدارتها بإشراف ولده المرحوم مصباح عبد الله أغا وتعد بناءً مشيداً حديثاً على عهدها وكثر روادها وازدحمت بالكراسي (التخوت) التي صفت على الرصيف الطويل والعريض المحاذي لها. ولم يستقم بها الحال طويلاً.

هـ -ثم أدارها بعد ذلك مستأجر يعمل في مقاهي سوق المدينة وباب الجسر وله خبرة في هذا الجانب من الأعمال فزهت وازدحمت بالزبائن والضيوف من أماكن أخرى وكان هذا قد جلب معه بخبرته في أذواق الزبائن مشروباً جديداً ومبتكراً على المنطقة في حينها ألا وهو (الحامض- نوم البصرة) المبرّد ويقدم في كؤوس مع قطع الثلج فيها وكان شيئاً لطيفاً ومستساغاً في ليالي الصيف اللاهب آنذاك.

و-وبعده أدارها المرحوم مشعل حسن الصالح لفترة من الزمن ثم انتهت المقهى بعد ذلك وزال بناؤها لاستملاكه من قبل بلدية الموصل ضمن توسيع دورة باب البيض وفتح الشارع منها إلى دورة المحطة وكراج بغداد.

ز-فتحت بعد زوال المقهى السابق أعلاه مقهى جديد يديرها المرحوم جرجيس البكوع وأولاده من بعده بالقرب من سابقتها وعلى دورة باب البيض وهي بسيطة البناء من كافة النواحي كما هو حال خدمة الزبائن أيضاً إلا أن ميزته شبه الوحيدة كانت باجتماع رواده فيها وغالبيتهم من أسرة الأغوات كمقر لقاءهم أو مكاناً يتواعدون فيه مع أقاربهم ومعارفهم وضيوفهم ومراجعهم. كما كان يرتاد المكان البعض من سكان المنطقة أيضاً.أزيل البناء بفتح الشارع الموصلة بين دورة باب البيض ودورة محطة القطار.

ح-كما فتحت مقهى صغيرة مقابل المقهى السابق ومعاصر لها وتقع على دورة باب البيض من الجهة الشمالية الغربية تعود للسيد مطشّر سعيد الحسين وإخوانه وتقع عند مدخل كراج السيارات العائد لهم ويرتاده بعض أهل المنطقة والكراج وانتقلت المقهى هذه إلى سطح الدكاكين المجاورة العائدة لهم بعد زوال بنائها الأول وهذه زالت بدورها أيضاً لتحوير المقهى إلى شقق سكنية لأصحابها.

مقاهي الخانات الكراجات:-

الواقعة على شارع ابن الأثير العام عندما كانت هذه الخانات مستغلة في الخمسينات كمرابط للخيل والبغال تباع إلفى الجيش ثم باندثار هذه المهنة تحولت الخانات إلى كراجات للسيارات وما يتبع ذلك من وجود للفيتريه (مصلحوا السيارات)بأنواعها وكذلك الحدادون ومصلحوا إطاراتها .....الخ وهذا كان في الستينات وما بعدها حتى نقلهم إلى المنطقة الصناعية في وادي عكاب.

ومن هذه المقاهي التي كانت تلبي حاجات روادها البسيطة إلى الـشاي:- مقهى رشيد، مقهى سيد عبد،مقهى ياسين(أبو البزازين)أي القطـط وقـد تبـدلت وزالت بتركها أو وفاة أصحابها وكانت مقاهي بسيطة لاستراحة سـواق عربـات الخيل (العربنجية) وغيرهم من ذوي المهن المتعلقة بالعربات سابقاً

مقاهي دورة المحطة.

أنشئت مقاهي حديثة في أواسط القرن الماضي وما بعده تقع علـى دورة (ميدان)المحطة الواسعة وكان لها روادها الكثيـرون فـي المنطقـة وخارجها فهي ساحة مفتوحة تقابل محطة القطار ومنظرها البهي آنذاك.

وكان البعض من المسافرين بالقطار ليلاً يرتاد هذه المقاهي الكبيرة والحديثة لطيب موقعها وإنارتها البـاهرة وسـماع الأغـاني أو الأشـرطة المسجلة أو ترتاد (محلات شي الكباب والمعلاق) قبل سفره أو يأخذه معـه (سفري)

وهذه المقاهي تعود ملكيتها إلى كل من المرحومين أصحابها في أدناه وهي:

١-مقهى:-أحمد أميم أغا (أبو كريم) تقع على ركن دورة المحطة وشـارع الصديق المتجه نحو باب الجديد تدار من قبل مستأجرين لها.

٢-مقهى:-محمد علي تقع على الدورة وعلى الشارع المـؤدي إلـى رأس الجادة تدار من قبله

٣-مقهى:-الملاّطه يقع على الدورة وعلى الشارع المؤدي إلى باب البيض تدار من قبل المستأجرين.

٤-مقهى:يقع في مدخل محطة الحمولات ونقل البضائع في نهاية الطوافـة يرتاده أهلها وأل بركات وبيت الدلي وأهل البدن ورأس الجـادة وغيـرهم يديره مستأجر

تنويه:- هذه المقاهي قد زالت بمجملها كمقاهي وتحولت إلى دكاكين شغلت بأعمال أخرى متنوعة تلائم تبدلات المنطقة والزمن ووجود كـراج بغـداد والشرقاط والمحطة ومقاهي دورة باب البيض المذكورة إندرسـت نتيجـة إستملاكها من قبل بلدية الموصل ضمن توسيع الشوارع المـستحدثة فـي الدورة كما ألمحنا ومقهى مسجد باب البيض هدم مع المسجد دون إعـادة بنائه وتحول إلى ساحة لبيع المواد الإنشائية ؟؟!!

خاتمة:-هذه لمحة من المخيلة والخاطر والاستذكار لبعض ما علق منها في الذاكرة عسى أن نكون قد أوفيناها حقها أو بعض جوانبها الأخرى وقد يكون قد غاب بعض الشيء من ذلك فلنعتذر .

مستشفى الإرسالية التبشيرية
الكنسية الإنكليزية بالموصل

الطبيب محمود الحاج قاسم محمد

بداية أقول بأنني عندما كتبت عن المؤسسات الصحية في الموصل في نهايات العهد العثماني في كتابي ((تاريخ الطب في الموصل عبر العصور)) لم أكتب عن هذه المستشفى لأنني حينها لم أعثر في المصادر إلى ما يشير إليها. وقبل أيام وردتني رسالة مرفق بها:

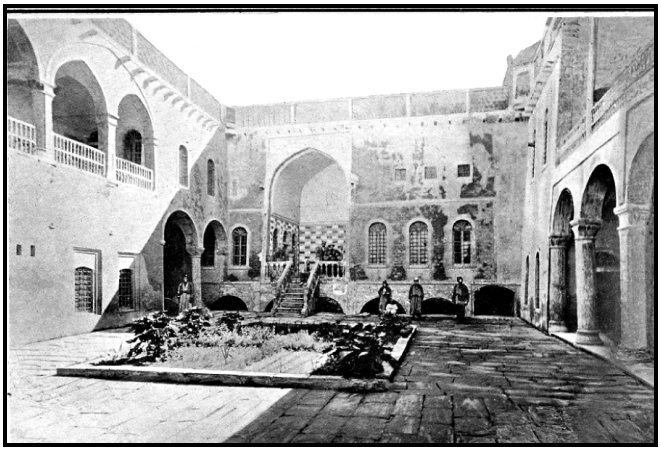

دار سكن الطبيب غريفيث في الموصل. يتألف الدار من فناءين يكون الداخلي منهما لسكن العائلة بينما يضم الخارجي غرفة استقبال الرجال المرضى

كتاب بعنوان ((الموصل في مستهل القرن العشرين)) وهو ترجمة لكتاب بعنوان (Behind the Veil in Persia and Turkish Arabia)، من تأليف السيدة م.إي.هيوم-غريفيث(M.E. Hume-Griffith) وهي زوجة الطبيب البريطاني (الدكتور غريفيثA. H. Griffith) الذي رافقته لمدة ثمان سنوات (١٩٠٠-

١٩٠٨) قضيا منها أربع سنوات في بلاد فارس، وأربع سنوات افتتح زوجها مستشفى (الجمعية التبشيرية الكنسية الإنكليزية) في مدينة الموصل وبقيا هناك أربع سنوات أخرى عبر الفترة (١٩٠٤ لغاية ١٩٠٨). وقام بترجمة الكتاب إلى العربية الأستاذ صباح صديق الدملوجي .

مكان المستشفى والأطباء الذين عملوا فيها :

يقول الأستاذ صباح الدملوجي ((أن الدكتور ابراهيم العلاف أفادني مشكورا بأن المستشفى مذكور في رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب في جامعة الموصل سنة ٢٠١٠ من قبل الست نادية مسعود خليل الجراح بعنوان (الخدمات الصحية في الموصل في العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨) تقول عنه في (ص ١٣)أنه كان في محلة شهر سوق في دار مستأجرة تعود إلى أحمد بك الجليلي _والصحيح أنها في ذلك العهد كانت دار أبيه أيوب بك الجليلي_. كما تذكره د. لمى عبد العزيز في مساهمتها في (ذاكرة عراقية) لجريدة المدى تحت عنوان (الخدمات الصحية في العراق ١٨٦٩- ١٩١٤) فتقول (اما بالنسبة لولاية الموصل، فقد امتد اليها نشاط هذه الارسالية سنة ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م عندما تم افتتاح احدى المستشفيات التي أسندت ادارتها الى الدكتور ستن H. M Sutton أعقبه الدكتور غريفثA. H. Griffith)) الذي يقول في البداية ((تألف ملاكنا في مدينة عظيمة سكانها مابين ستين إلى ثمانين ألف نسمة من زوجتي ومني ومن مساعدَين محليين جرى تدريبهما في بعثتنا الطبية في بغداد)).

((إلا أنه فيما بعد جرى في عهده توسيع المستشفى، إذ وصل مجموع الاسرة (٢٤) سريراً، كما انضم للعمل في هذا المستشفى عدد من الاطباء العراقيين منهم الدكتور فتح الله ساعاتي، والدكتور أبلحد عبد النور، ويبدو ان الاقبال على هذا

المستشفى كان ضئيلاً الى الحد الذي اضطر القائمين على ادارته الى إغلاقه سنة ١٣٣٣ هـ/١٩١٤م). الحقيقة ان سبب الاغلاق كان بالأحرى نشوب الحرب العالمية الأولى حيث أصبح العثمانيون والإنكليز على طرفي النزاع.))

مكونات وأجنحة المستشفى :

تقول السيدة غريفيث ((قمنا عند وصولنا الموصل باستئجار دار ذات فنائين في وسط المدينة. استخدمنا الفناء الداخلي لسكننا وجعلنا الخارجي مستوصفا ومستشفى صغيراً. لم يبدُ أي شيء مشجع في البداية فالدار كانت قديمة وتبدو كأنها خربة. مع ذلك حولنا الاسطبل الكبير إلى غرفة انتظار للمرضى كما رممنا بقية الغرف وحولناها إلى غرفة عيادة وصيدلية وقاعة عمليات واجنحة للمرضى الراقدين وكلها من نوعية بدائية.)) وتقول أيضاً ((كان على أوائل النساء الراقدات فيما كنا نسميه مستشفانا في الموصل أن يقنعن بغرفة خارجية تستخدم كجناح للنساء. كانت الغرفة الوحيدة التي وجدناها لهذا الغرض غرفة كبيرة كنا نستخدمها كبيت شعلة. قام زوجي بتنظيفها بصورة جيدة وتعقيمها ثم صبغها باللون الأبيض.))

((سرعان ما أشغلت أسرتنا الستة جميعها ثم قمنا بإضافة ستة أسرة أخرى. قمنا في النهاية باستئجار أحد الدور في الجيرة لسكننا وحولنا بيتنا القديم (أي الفناء الداخلي) إلى مستشفى صغير للنساء والأطفال. استطعنا بذلك ايواء أربعة وعشرين مريضا وكان لكل واحد منهم صديق (مرافق) واحد على الأقل وغالبا ما كان لدينا خمسين شخصا في الموقع.))

إحصائيات المرضى المراجعين للمستشفى :

بدأنا نكتسب ثقة الناس تدريجا وبدأوا يأتون إلى العيادة باعداد متزايدة. كنتَ ستجد في غرفة الانتظار خليطا من عدد في القوميات -- مسيحيون وإسلام ويهود وأكراد من الجبال وبدو من البادية ويزيديون (ممن يدعون بعبدة الشيطان) -- يشكلون حشدا متنافرا يصغون بهدوء ومن دون مقاطعة لقراءة وشرح للانجيل ويدخلون إلى غرفة معاينة الطبيب الواحد تلو الآخر لمعالجة أمراضهم المختلفة.

((قد تكون الإحصائيات التالية التي تخص العمل لمدة سنتين ذات فائدة من حيث تبيان الأثر بعيد المدى حتى لبعثة طبية سيئة التجهيز وتعاني من نقص الكادر:

عدد مراجعي العيادة الخارجية: ٢٤٥١٩، عدد العمليات الجراحية المنفذه : ٥٦٩، منها ١٩٧ عملية كبرى و٣٧٢ عملية صغرى، عدد المرضى الراقدين في المستشفى : ٢٨٨

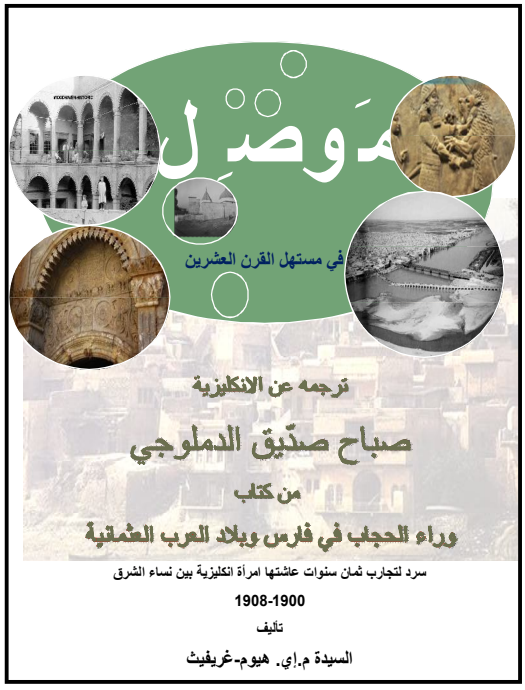

عدد القرى والبلدات (عدا الموصل) التي ينتمي إليها مرضى البعثة : ٣٤٨

تثير الفقرة الأخيرة اهتماما ذا خصوصية، فباستثناء الموصل (التي يأتي منها غالبية المراجعين)، أرسلت ٣٤٨ بلدة وقرية (بعضها على مسافة عشرة أيام من السفر) مرضاها إلى البعثة ومع ذلك فإن

العمل بالكاد قد بدأ.))

معلومات مهمة وردت في الكتاب :

١ – الطب والأطباء في الموصل في تلك الفترة: يقول الدكتور غربفيث ((لم يكن هناك قصور في عدد الإطباء في المدينة غير أنهم جميعا فيما عدا طبيبين أو ثلاثة أطباء من أطباء الجيش التركي وطبيب أو طبيبين يحملون شهادات من جامعة اسطنبول كانوا دجالين من الطراز الأول. فكل عجوزة في المدينة تعتقد أنها مؤهلة لمعالجة أمراض العيون، ويعمل الحلاقون كجراحين كما توجد وفرة في عدد مجبّري الكسور، أما الاطباء التقليديون الذين ورثوا خبرتهم عن أسلافهم فهم على الرغم من منعهم من ممارسة مهنتهم من قبل الحكومة التركية لا زالوا يفلحون في زيارة العديد من الدور ليلا بصفة اصدقاء ويربحون ما يكفيهم من المال لتدبير معيشتهم. يصرف الآباء الدومينيكان (والذين لهم بعثة كبيرة في الموصل) العديد من الادوية المجانية كما يوجد معهم طبيب مؤهل الآن. على الرغم من وجود مجال كبير للتطبيب في الموصل، إلا أن اجراء الجراحة أمر نادر، وهو ما يعطي المجال للطبيب الأوروبي ليتدخل فجراحة الممارس العربي بدائية جدا.

٢ـ العمل التبشيري للإرسالية : تقول السيدة غريفيث ((إن هذا العمل مع المرضى الراقدين في المستشفى هو الذي يقدم أكثر الفرص تشجيعا للطبيب العامل في البعثة الطبية التبشيرية. ففي هذا المستشفى الصغير كان هناك مرضى من كل صنف يرقدون جنبا إلى جنب وقد شفي العديد منهم من خلال عمليات جراحية وسيصغون لأي تعليمات يحصلون عليها. يسمع كل مريض قبل اجراء العملية له الطبيب وهو يتلو دعاء صغيرا يسأل فيه الله أن يبارك العملية ويكللها

بالنجاح. يتلقى المريض يوما بعد يوم واسبوعا بعد آخر تعليمات ويحصل على فكرة جديدة عن ماهية المسيحية وعندما يترك مستشفى البعثة ويعود إلى داره سواءٌ أكانت في المدينة أم في قرية جبلية بعيدة ستكون أي معارضة مريرة كان يحملها للمسيحية قد زالت وغالبا ما يقوم بإرسال مرضى آخرين للعلاج لدى البعثة الإنكليزية.))

أضيف كمثال على تأثير البعثة الطبية على تجريد المعارضة من حججها أن عريضة موقعة من قبل معظم أعيان الموصل المسلمين بمن فيهم علماء الدين الرئيسيين قدمت لي سنة ١٩٠٧ عندما كان هناك خوف من إغلاق البعثة في الموصل بسبب الحاجة لتخفيض النفقات وطلب مني إرسالها إلى مقر الجمعية على الفور. طلبت العريضة عدم سحب البعثة من المدينة لأنها كانت نعمة للسكان. وقد استجاب الله بطريقة رائعة لدعاءنا ولن نغلق البعثة نتيجة لذلك لا بل ستجهز بصورة أفضل.

كان على كل مريض يرقد في المستشفى جلب صديق (مرافق) ليساعد في تمريضه وذلك لافتقادنا إلاجهزة الطبية المناسبة والكادر التمريضي المدرب.

الهوامش:

١- محمد، الدكتور محمود الحاج قاسم : كتاب تاريخ الطب في الموصل عبر العصور، صدر عن نقابة الأطباء – فرع نينوى، سنة ٢٠٠٧ .

٢- الرسالة مرسلة من الزميل الكريم الدكتور داؤد الثامري (أستاذ أمراض الأطفال في جامعة بغداد سابقاً والمغترب في نيوزيلندا الآن)، فله شكري وخالص تقديري على هذه الهدية الثمينة.

٣- غريفيث، م . إي . هيوم: الموصل في مستهل القرن العشرين (كتاب مترجم عن كتاب وراء الحجاب في بلاد العرب العثمانية)، ترجمه للعربية صباح صديق الدملوجي . (مقدمة المترجم).

المؤرخ الموصلي
صالح احمد العلي وتوجهاته نحو الدراسات الاقتصادية

أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي
مركز دراسات الموصل

تعد الدراسات الاقتصادية من أهم الموضوعات في التاريخ الإسلامي والنادرة لأنها تحتاج إلى جهد كبير للحصول على المعلومات الخاصة بهذا الجانب وهي متناثرة في ثنايا المصادر التاريخية، وقد برز في هذا المجال المؤرخ عبد العزيز الدوري ويعد من رواد هذا الميدان، فقد استند الدوري إلى المصادر

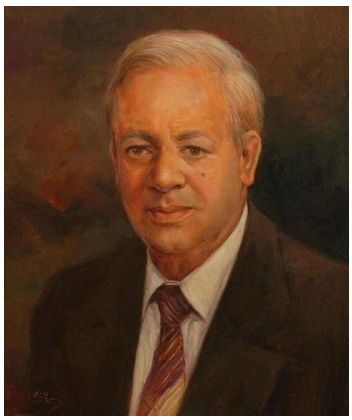

الأولية، تاريخية، وفقهية، وأدبية، وكانت مواضيعه شاملة، تناولت كافة ميادين الاقتصاد العربي الإسلامي، من زراعة، وصناعة، وتجارة، لاسيما وان اطروحته للدكتوراه التي حصل عليها من جامعة لندن سنة ١٩٤٠ وكانت بعنوان تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، التي نُشرت بثلاث طبعات بغداد ١٩٤٨، بيروت ١٩٧٤ و١٩٩٥، وربما ان هذه الدراسة من الدراسات الاولية التي اختصت بهذا الجانب على اقل تقدير في العراق، ويأتي بعده المؤرخ صالح احمد العلي وكتابه "الخراج في العراق في العهود الاسلامية الاولى" (مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٩٠) ليتناول جانب اقتصادي على قدر كبير من الاهمية وهو الخراج، وموضوع الخراج الذي يعد احد النظم الاقتصادية المهمة في التاريخ الاسلامي، وهو واحد من الضرائب المتعددة على الاراضي الزراعية، كما كان المصدر الأساس والأكبر لموارد الدولة، فهذه الدراسة كما قال المؤرخ العلي تبحث في نظام الخراج

وتطوره في العراق في العهود الاسلامية الاولى خاصة، فهي تقتصر على بحث ما وضعته الدولة على القسم الاعظم من الاراضي الزراعية، وما يتصل بذلك من أنواع المنتوجات، ومقدار ما فرض عليها. وقد تبلورت فكرة هذه الدراسة منذ أن كان يدرس في مرحلة الدكتوراه (١٩٤٣-١٩٤٥) بجامعة اوكسفورد /بريطانيا، إذ وجهه مشرفه المستشرق البريطاني هاملتون جب (Hamilton Gibb) لدراسة كتاب "الخراج" للقاضي أبي يوسف (ت١٨٣هـ/٨٠٨م) في السنة التحضيرية الأولى، إذ وقع اختيار المشرف كما صرح بذلك المؤرخ العلي بنفسه بقوله:" هو التدريب على التركيز، والتعمق بدل الانبساط والتسطح الذي اتسم به علمي آنذاك"، إذ يعد كتاب الخراج لأبي يوسف من الكتب الفقهية التي تقوم على أساس تاريخي باعتبار أبو يوسف من الفقهاء الأولين البارزين القلائل الذين اشغلوا مناصب في الدولة وهو توليه منصب القضاء في زمن الخليفة هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ/ ٧٨٨ - ٨١٠م)، وكتابه هذا يحتوي على ستين حديثاً مسنداً، وضَّفت لموضوع الكتاب الذي عالج الخراج الذي فرض على الأراضي المفتوحة، فضلاً عن أحكام الأراضي وملكياتها في السواد والبصرة والحجاز وجزيرة العرب وخراسان، وكذلك الزكاة و العشور وأحكام أهل الذمة والكنائس والبيع الخ...،وقد استفاد المؤرخ العلي من هذه الدراسة في العديد من الدراسات سواء أكانت كتب أم مقالات، فلا يكاد ان تخلو دراسة من توظيف لنصوص كتاب الخراج لابي يوسف ابتداءً من اطروحته للدكتوراه "التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري"، ثم توالت فيما بعد الابحاث التي اختصت في الجانب الاقتصادي، وصدرت له عدة ابحاث نذكر منها على سبيل المثال:" كتب الفقه واهميتها في دراسة التاريخ الإسلامي"، وهناك بحثه الآخر الذي خصصه في الموضوع نفسه وهو: "احكام الرسول في الأراضي

المفتوحة"، ونجده في سنة ١٩٧٤ ينشر بحثاً خاصاً عن كتاب الخراج لابي يوسف بعنوان:" الخراج وكتاب أبي يوسف فيه"، وكانت هذه الدراسة احصائية تاريخية لما ورد في كتاب "الخراج" لأبي يوسف، من حيث عدد الاحاديث المسندة اسنادا كاملا، والشيوخ الذين نقل عنهم ابو يوسف، مع عدد مرويات كل شيخ في الكتاب، وتعرض العلي في صفحات كتاب الخراج الى المعلومات والآراء الخاصة بابي يوسف في فصول الكتاب مثال على ذلك "ما ينبغي ان يعمل في السواد"، القطائع، "باب الزيادة والنقصان والضياع"، وعد العلي ان كتاب الخراج هو من اقدم الكتب التي الفت في الخراج واحكام الاراضي، وان المعلومات التي وردت فيه اوسع عما اوردته كتب الفقه العامة المعروفة، وهو افضل مصدر عن احوال الخراج في العراق. وبالفعل توجت هذه الجهود في اصدار كتاب شامل يعالج موضوع الخراج في العراق الذي ذكرناه سابقاً، اذ بين العلي اهمية هذه الدراسة بالقول:" ان الدراسة الحالية تبحث الخراج وتطوره في العهود الاسلامية الاولى، معتمدة على المعلومات التي وردت في المصادر الفقهية، مضافا الى ما رود في المصادر العربية الاخرى..." فضلا عن ذلك فانه أشار إلى بعض الجوانب التي لم يلتفت إليها الباحثون الذين سبقوه ي هذا المجال، وعدَّل بعض الآراء التي نشرت في أبحاث سابقة، وتابع فيه احدث رما طبع من كتب الأموال والسنن والفقه، ثم ختم الكتاب بدراسات عن جباية العراق إلى أوائل القرن الرابع الهجري، وركز على الجوانب العملية دون الفقهية، وبذلك يعد هذا الكتاب اول دراسة عنيت بالخراج حتى سنة تأليف الكتاب، لاسيما في العصور الإسلامية الأولى من تاريخ الدولة الإسلامية، ومعظم المصادر التي اعتمدها هي المصادر الأولية وقلما نراه يستشهد كثيراً بآراء الدراسات الحديثة، سواء أكانت كُتابها من العرب أو المستشرقين، والاهم من ذلك نراه يخصص فقرة مؤلفة من عدة صفحات يناقش

فيه أراء المستشرقين في بعض الجوانب الخاص بنظام الخراج في العـراق مثـل المستشرق الالماني يوليوس فلهاوزن((Julius Wellhausen، الذي ذكـر فـي كتابه "تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلـى نهايـة الدولـة الأمويـة" ان الفقهاء يميلون إلى إرجاع النظم المتقدمة إلى أصول قديمة وهم يغلون في القدم، ولذلك ينبغي الاعتماد على المؤرخين في ذكر الوقائع الجزئيـة المعتمـدة علـى الوثائق وليس على أحكام عامة، ورأى العلي ان فلهاوزن لم يصف في كتابه هذا تفاصيل نظام الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، ولم يستوعب المادة التـي وردت في كتب الفقه، وقد ركز على ملكية الأرض وعلى الجزية والخراج بصورة عامة، ونرى العلي انه وظف استخدام نصوص كتاب الخراج لأبي يوسف وأحسنَ استخدام ما يزيد عن التسعين مرة في هذا الكتاب، فضلا عن ذلك فإنه في الفقـرة الخاصة بالمصادر التي استعان بها ومن ضمنها الدراسات الحديثة، كتاب" تـاريخ العراق الاقتصادي" للمؤرخ عبد العزيز الدوري، وكتاب:"الخراج والنظم المالية في الدولة الإسلامية" لضياء الدين الريس، ومن مؤلفات الغربيـة كتـاب: "الجزيـة والإسلام" لدانيل دنيت(Daniel C.Dennet) إلا أن العلي لا يرجع اليها الا فـي مجال مناقشة رأي ما توصل إليها هؤلاء الباحثون، ومعظم مصادره أولية بالدرجة الأولى، وتأتي أهمية كتاب الخراج أيضا من ان العلي بقوائم خاصة بولاة الخـراج والضياع في العصر العباسي الأول كما فعل الدوري في كتابـه تـاريخ العـراق الاقتصادي، وقوائم خاصة بمقدار الجباية في القرنين ٣ و٤هـ، مـع اعطـاءه تحليلاً لهذه القوائم، من اجراء مقارنة بين المؤرخين الـذين ذكـروا مـن هـذه الجبايات، وتبقى هذه الدراسة الأكثر أهمية في زمن تأليفهـا، وسـدت الثغـرات الخاصة بهذا المجال، وتكاد تكون مكملة لدراسة الدوري الـذي تنـاول التـاريخ الاقتصادي في العراق في القرن ٤هـ.

الموصل في كتاب
(الإشارات إلى معرفة الزيارات)
للهروي (٦١١هـ/١٢١٥م)

م. د. حنان عبد الخالق السبعاوي
مركز دراسات الموصل

يعد كتاب (الإشارات إلى معرفة الزيارات) من أهم الكتب التي تحدثت عن مراقد الأنبياء وقبور الأولياء والصالحين الموجودة في مدينة الموصل، لذا يعد مصدرا أساسيا لمن يكتب عن مزارات الموصل ومراقدها. ومن ناحية أخرى فان الهروي موصلي المولد، نشأ وتعلم على يد شيوخها، وقضى شطرا من حياته فيها، ثم قام برحلته التي طاف فيها بلدانا واسعة، وزار أماكن العبادة وأضرحة الصحابة والأولياء بمصر، والحجاز، ثم العراق وإيران، والهند، لذلك وصف بأنه من أشهر رحالة القرن (السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي).

ومن هنا تأتي أهمية هذه المقالة، في محاولة لدراسة ما كتبه الهروي عن الموصل في كتابه هذا. فالهروي هو الشيخ الزاهد تقي الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد العلوي الموصلي. ولد في الموصل سنة (٥٤٢هـ/١١٤٧م) عندما قدم إليها والده الذي كان شيخا زاهدا من هراة فأقام بها واليها ينسب. وأما وفاة الهروي فكانت في حلب في العشرة الوسطى من شهر رمضان سنة (٦١١هـ /١٢١٥م) وفيها دفن في قبة مدرسته وفيما يخص نشأته العلمية، فقد اتجه منذ صغره نحو الدرس والتحصيل حيث درس على ابرز شيوخ مدينته الموصل ثم رحل إلى الشام ومصر ودرس على مشاهير علمائها لاسيما الشيخ الحافظ أبو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني (ت٥٧٦هـ

/١١٨٠م). وفي مكة سمع الحديث من الشيخ أبو المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن محمد النيسابوري (ت٥٨٧هـ /١١٩١م). كما اهتم باللغة العربية فكانت له خطبا من إنشائه وقصائد شعرية، فضلا عن كونه رحالة ومؤرخا. أما ابرز تلاميذه فهم الصدر البكري، والشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم ألمنذري (ت٦٥٦هـ /١٢٥٨م)، والشيخ جمال الدين أبو حامد محمد بن علي الصابوني المحمودي (ت٦٨٠ هـ/١٢٨١م)، وقد منحهما الهروي أجازة علمية في الحديث كتبها لهما سنة (٦٠٨هـ /١٢١١م).

وآما مؤلفاته فقد صنف الهروي الموصلي مجموعة من الكتب وصل ألينا بعضها فمنها ما هو مخطوط ومنها ما هو مطبوع في حين ضاع بعضها الآخر. وقد شملت تصانيفه ثلاثة محاور في السياحة والرحلات والزيارات فضلا عن الحروب وفنونها والسياسة والحكم. ومن أهم كتبه كتاب (الإشارات إلى معرفة الزيارات) الذي طبع في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة (١٩٥٣). وكان السبب في تأليفه له بناء على طلب رسول الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ /١١٨٠-١٢٢٥م) لغرض توثيق ما شاهده أثناء رحلاته من العجائب والأبنية والعمارات والآثار. وبحكم ولادة الهروي في الموصل فان ما أورده من معلومات عنها يعد مادة قيمة من الناحية التاريخية والآثارية. وفي البداية لا بد من التعريف بمنهجه في عرضه لتلك المادة ثم موارده،فقد اهتم الهروي بالآثار الدينية من خلال الإشارة إلى بعض مراقد الأنبياء والصحابة ومن جاورهم من الأولياء والصالحين التي تنسجم مع غرض الهروي من تأليفه لكتابه (الاشارات٠٠٠) هو ذكره أضرحة البلاد التي زارها في رحلاته. ومع ذلك فان مادته هذه تضمنت نصوصا أخرى تحدثت عن بعض خطط الموصل وأعمالها،وقد افرد الهروي لذلك ثلاثة عناوين رئيسة،العنوان الأول هو: (عدنا إلى الموصل

وأعمالها) والعنوان الثاني هو: (مدينة الموصل) أما العنوان الثالث فهو: (الطريق من الموصل إلى العراق). وكانت مادته في هذه العناوين الثلاثة مجتمعة تتحدث عن بعض الجوامع والمشاهد وقبور كبار العلماء والمشايخ والأولياء في الموصل وأعمالها، وفي سياق كلامه تحدث عن بعض خطط وأعمال الموصل. وجاءت مادته عن الموصل مختصرة بحيث لم يستطع أن يعطي فكرة تامة المعنى عن الموضوعات التي وصفها لاسيما عند كلامه عن قبور الأولياء فلم يشر إلى مواقع هذه القبور والى سنة وفاة هؤلاء الأولياء مثل قبر الشيخ السراج المقرئ، وقبر الشيخ النساج. فضلا عن ذلك فقد حاول الهروي في منهجه الربط بين آيات القران الكريم وبين مارآه من عمارة وآثار، وكان هدفه الزيادة في التوثيق من جهة، ولكي يذكر القارئ بتلك الأماكن التي ورد ذكرها في القران الكريم من جهة اخرى.

وفيما يخص موارد الهروي عن الموصل فقد اعتمد على المصادر المكتوبة وكانت أبرزها التوراة التي كان يستشهد بها لتأكيد عائدية بعض الآثار التي زارها أو لغرض التوضيح. وكذلك اعتمد على المصادر الشفوية لاسيما مقابلته للأشخاص في المناطق التي زارها فاستقى منهم المعلومات، ويختم الهروي أغلب الروايات الشفوية التي تحدثت عن الموصل بقوله: "والله اعلم" وهذا يدل على صدقه في نقل الحدث لكونه نقله عن طريق السماع، فهو غير متأكد منه في بعض الأحيان كما أن الهروي لم ينقد مادته عن الموصل لهذا أتت بهذا الشكل. فضلا عن هذه المصادر تعد مشاهداته ومعايناته والوقوف بنفسه على الاثار من اهم مصادر مادته عن الموصل.

الراوچي
مهنة موصلية منقرضة

م. د. محمد نزار الدباغ
مركز دراسات الموصل

اعتاد الموصليون على ممارسة المهن الحرة منذ أمدٍ بعيد، وبرع عدد كبير منهم في مهنته، وامتازت أسماء معظم المهن في العهد العثماني بإلحاق اللفظ (چي) في آخرها، وتعني الانتساب الى المهنة أو التملك مثل كبابچي وجايچي وحلاوچي وحمامچي، ولا يزال البعض منها يمارس في الوقت الحاضر، فيما انقرضت مجموعة كبيرة من المهن بسبب انتفاء الحاجة لها أو وصول مهنة حديثة مكانها، ومن المهن المنقرضة في مدينة الموصل مهنة الراوچي .

نموذج لراوية من الحجم الكبير(منقول)

والراوچي هو الذي يقوم بعمل الراوية وبلهجة أهل الموصل (الغاوي) وهي قربة من جلد البقر أو جلد الجاموس مسلوخة بطريقة تبقيها قطعة واحدة

وتحوي الماء بعد ربط مكان الأرجل والعنق، وبالطبع فإنها تدبغ (بالدِبَاغ) بمواد الدباغة النباتية، والرواية مشتقة لغوياً من الفعل روى وهي المِزَادةُ التي يكون فيها الماء. ويقوم السقاء بنقل الماء من النهر الى البيوت والجوامع والمساجد والتكايا في الموصل القديمة على ظهر الحمار أو البغل وتسمى الحمولة التي توضع على ظهر الدابة عند أهل الموصل بـ (الهكبي)، وجاء ذكر هذه المهنة في وثيقة المهن الموصلية الموثقة ببلد الموصل سنة ١٩٠٥، مما يدل على أنها كانت لا تزال تمارس آنئذٍ، وسرعان ما بدأت هذه المهنة (عمل الراوية) بالاضمحلال تدريجياً إبتداءاً من سنة ١٩٢٤ حيث أن البلدية / دائرة أشغال الماء بدأت بتوزيع الماء بعد أن نصبت خزاناً في أعلى منطقة القليعات ومدت الأنابيب الى دور المواطنين ويذكر الأستاذ الفاضل محمد توفيق الفخري أن والده اشترك بهذه الخدمة وكان رقم الاشتراك (٢٥) بتاريخ١/كانون الأول/١٩٢٤، وفي الجانب الأيمن بقيت الراوية ونقل الماء الى المناطق البعيدة نسبياً فمنطقة الزنجيلي بقي الناس ينقلون الماء من أنبوب وعليه صنابير(حنفيات) قرب معمل الكوكا كولا بواسطة الراوية وبراميل الماء على ظهور الحيوانات لعدم وجود أنابيب تصل الى دور المنطقة المذكورة .

والراوية هي نفسها القِربَة (الجِربَة) التي تستعمل لتعويم الاكلاك (الكَلَك) أو العبوة بعد نفخها وتشبه القِربَة جعبة السواس أيضا او ما يُطلق عليها في البادية بـ (الشچوه)، والتي تستعمل عند العرب لعمل الحليب والقيمر وهي على نوعين الأول صغير الحجم لها فم يسد بواسطة (تريش من الجلد) ويحملها الشخص في حزامه أثناء تنقله وسفره، والثانية كبيرة الحجم مما يوضع على ظهر الدابة بعد ملئها بالماء وتستخدم لنقل الماء الى البيوت عن طريق السقاء للشرب والطبخ والوضوء والاستحمام، وقد استعيض عن الراوية المصنوعة من

الجلد براوية مصنوعة من القماش (المشمع) بلونين اخضر واصفر مخاطة بشكل يشبه الراوية الجلدية وانتفى العمل بالراوية عند دخول إسالة ماء البلدية كما سبق ذكره.

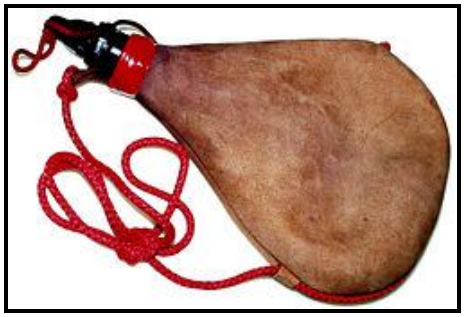

نموذج لراوية من الحجم الصغير(منقول)

والراوچي هو صانع معدات الآبار والمياه فيقوم بعمل دلو كبير للماء والمسمى عند أهل الموصل (الدلاو) وهو دلو من جلد الجاموس الذي يمتاز بقوته، ويكون مخروطي الشكل قطره من الأعلى ما يعادل ٦٠-٧٠ سم ويكون عنقه سميكاً يخاط بالجلد، ومن الأسفل ما يقارب ٣٠ سم أما ارتفاعه فيبلغ ٥٠-٦٠ سم وهناك فتحة مربوطة بعنقه طولها ٤٠سم وللدلو أذنان تربط بحبال لسحب المياه من الآبار والأنهار والعيون والجداول بواسطة الحيوانات وكان يصنع هذا الدلو في الموصل ويصدر الى مناطق الحسكة ودير الزور في سوريا وبقي استخدامه الى منتصف الخمسينات من القرن العشرين لري البساتين وانتفى العمل به بعد ظهور مضخات الماء، وممن عمل في صنع (الدلاو) في الموصل الحاج أيوب العارف والحاج مجيد طه والحاج حميد طه والحاج بشير الراوچي.

وكانت دكاكين الراوچيه قليلة العدد تنتشر عند سوق البرضعجية قرب باب الجسر القديم (الحديدي) كما كان عدد محلاتهم بحدود ٥-١٠ محلات تقريباً

تنتشر قرب خان الجلود في باب السراي كما هو موثق في سجل تموين باب السراي في عقد الثلاثينات من القرن العشرين.

مصادر المقال:

١. مهن موصلية منقرضة . (رقمي)
٢. أوراق شخصية من سجل عائلة الراحل توفيق الفخري (ت:١٩٤٢) زودني بها حفيده السيد محمد توفيق الفخري.
٣. مقابلة شخصية مع المهندس علي عبدالله محمد تولد (الموصل/١٩٧٧) بتاريخ ٤-٥/١٠/٢٠١٣.
٤. وثيقة بأصناف المهن الشائعة في بلد الموصل مؤرخة سنة ١٩٠٥ بخط المرحوم حسن بك بن قاسم بك بن شريف بك، من مجموعة الأوراق المخطوطة والمحفوظة لدى السيد نوري النقيب التي استنسخها السيد محمد توفيق الفخري. من صفحة الأستاذ عامر حساني على صفحته في الفيسبوك نقلاً عن الأرشيف الالكتروني في الفيسبوك للأستاذ عمر جاسم العبيدي.
٥. عبد الجبار محمد جرجيس، السقا من المهن المنقرضة، مجلة موصليات/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل العدد ٣٩، حزيران ٢٠١٢.
٦. محمد نزار الدباغ، مهنة الدباغة في الموصل خلال العصور الحديثة، مجلة موصليات/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل، العدد ٤٢، آذار ٢٠١٣.
٧. رسالة الكترونية من الأستاذ أزهر العبيدي لكاتب المقال بتاريخ ٥/١٠/٢٠١٣ مزودة بملف بصيغة (word) عن الراوچي.
٨. عماد غانم الربيعي، محلة باب السراي .
٩. أزهر العبيدي، ألقاب المهن في الموصل (رقمي) .
١٠. معجم المعاني، مادة راوية (رقمي) .
١١. معلومات أفادني بها والدي السيد نزار حميد الدباغ، (معلم، تولد الموصل /١٩٤٤).
١٢. عبد الجبار محمد جرجيس، بدايات تشكيل المقاهي الشعبية في الموصل، مجلة موصليات،/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل، العدد ٣٧،آذار ٢٠١٢.
١٣. أزهر العبيدي،موسوعة الأسر الموصلية في القرن العشرين،(رقمي).
١٤.مقابلة شخصية مع د.علي احمد محمد العبيدي/مركز دراسات الموصل/جامعة الموصل بتاريخ ٤/١١/٢٠١٣.

من المأثور الشعبي

(اللّهم أعطهم مايتمنون لنا)

أ.م.د. علي أحمد محمد
مركز دراسات الموصل

اتفقت أمم الأرض قاطبة منذ بدء الخليقة إلى يومنا هذا أن للعين تأثيراً كما هو معروف ومتداول بين الناس، ولو أصغينا إلى أحاديث الناس لسمعنا منهم القصص الغريبة والعجيبة عن تأثير العين. وسواء أكان أولئك الناس مثقفين أم من العامة فلا يخلو جيل أو عصر من الأحاديث أو الوقائع المختلفة والمتعددة عن العين الحاسدة البغيضة التي يقع تأثيرها وشرها على كل ذي نعمة محسود أو ما شابه ذلك.

ولكن آراء الناس في حقيقة تأثير العين ليست واحدة، فمنهم من يعد الأمر مجرد خرافة، ويجاهر البعض بعدم الإيمان بها معتبرين أنها من المعتقدات الشعبية الخرافية القديمة التي لا يجوز تصديقها في عصر العلم والنور والمعرفة.. وتتمثل هذه الفئة بالمتعلمين والمثقفين وغالبيتهم من الجيل الجديد المواكب لأحدث مبتكرات العلم. والفئة الثانية تجاهر بعدم إيمانها بصيبة العين ولكن يتملكها رعب حقيقي وخوف شديد من شر العين، ولا تستطيع المجاهرة بخوفها من أذية العين نظراً لانتمائها إلى طبقة اجتماعية تتمتع بمستوى ثقافي رفيع. أما الفئة الثالثة فهي تؤمن بصيبة العين وتمثل قطاعاً كبيراً من المجتمع بطبقاته الاجتماعية وعلى اختلاف مستوياته الثقافية.

ويحتل الاعتقاد بالعين الحاسدة في التراث الشعبي العربي عموماً، والموصلي بخاصة أهمية خاصة لانتشاره الواسع، ويمكن الاستدلال على ذلك بكثرة الروايات عن العين الحاسدة وتنوع وكثرة أساليب أو طقوس الوقاية منها أو إبطال مفعولها، وكثرة تفسير المرض أو الموت بها.. وفي المأثور الشعبي ما يشير إلى الخوف من الحسد والعين الحاسدة وأثرها في قتل الكثير من الناس، ويقوم الاعتقاد بالعين الحاسدة على تصور مفاده أن ما يحدث للإنسان ولممتلكاته من سوء يعود في أحيان كثيرة إلى تأثير العين الحاسدة والتي غالباً ما تكون عيناً شريرة.

وقد نشأ الاعتقاد لدى الناس على أن العين هي أساساً أداة الحسد وأن ليس من الضروري أن يعبر الحاسد عن حسده بالكلمات أو الإشارات وإنما يكفي أن ينظر بعينه فيصيب بها الشيء المحسود بالسوء والضرر، ولذلك أصبحت كلمة أصابته عين أو الدعاء الذي تقوله النسوة عين تصيبك مرادفاً للحسد وما يرافقه

من حلول الشر.. وكان من تأثير هذا الأمر أن أصبح الناس ميالين إلى إخفاء ما يخافون عليه الحسد أو لإفساد جماله وكماله ينشئون فيه عيباً، وذلك كي لا يجلب أنظار الناس ولا يتمناه الحساد.

إن العين والحسد مترادفان متشابهان، يكاد أحدهما يختلط بالآخر، مع أن لكل منهما معنى مستقل ومذهب خاص ..!!

فالإصابة بالعين تحدث عن طريق (رشق القلب)، أي عن طريق الإعجاب والمحبة دون قصد الأذى، وممكن أن يصيب الأبوان طفلهما بالعين، فيقع مريضا، دون قصد منهما لإيذائه، وقد جاء من المأثور قولهم : (عين التحب ما اتصيب).

أما الحسد فهو التسبب بالإيذاء مع سبق الإصرار والترصد، لأن الحاسد لا يرضيه إلا زوال النعمة عن المحسود ...!!!

ويشعر المرء ببرودة في العين أحياناً، عندما تفتح عيناه على إنسان عزيز أثير على قلبه، فيكون ذلك مبعث انشراح ومسرة، وهذا شأن المرء في مشاعره نحو أولاده وأحفاده، فهم له قرّة عين. والمرء إذا أبلّ من مرضه وتماثل إلى الشفاء، فإنه ينام قرير العين، وكثيراً ما يعبر المرء عن المحبة للآخر بقوله : (عيني عليك باردة).

(الحسود لا يسود)

يعتقد العامة أن المرض هو إبتلاء من الله، وأسبابه متعددة فقد يصاب الإنسان بالعين وذلك لما للعين من مفعول سحري، وللخلاص من آثار الإصابة بالعين يلجأون إلى طرق بدائية كالرقية، وهي تعويذة تستنجد بقوى ما وراء الطبيعة، لأن العين تأخذ حقها من الحجر والعين التي تترك أثراً سيئاً هي الزرقاء، ولاتقائها يضعون خرزة زرقاء أو الأحجار وبعض الحجب لاعتقادهم بقدرتها على رد الشر، ولأن الأطفال هم أكثر من يتعرض للإصابة بالعين، وبالتالي هم الأكثر

تعرضاً للمرض والموت من الكبار.. ولذلك فإن أكثر الممارسات والرقي توجه نحو وقاية الطفل وعلاجه، وتنعكس المفاهيم الاجتماعية والقيم نفسها هنا أيضاً، فالطفل الذكر أكثر تعرضاً للإصابة بالعين من الأنثى، والطفل الجميل المنظر أكثر من القبيح، ويقولون عن الولد القبيح المنظر أنه يرد العين عن أهله أو أخوته.

كما انتشرت في الأوساط الشعبية رسومات متعددة للعين المفردة أو للعينين معاً مطبوعة باللون الأزرق على ورقة تلصق على زجاج السيارات، وقد تكتب على الورقة عبارة (الحسود لا يسود) أو (عين الحسود فيها عود) أو (عين الحاسد تبلى بالعمى) أو(اللهم أعطهم مايتمنون لنا).

كما ترى أصحاب السيارات يعلقون سبحات أو علامات نذرية في المرآة الارتدادية لداخل السيارة، وأصحاب الشاحنات يعنون بحماية عربتهم، من الأمام والخلف، عن طريق كتابة بعض الصيغ الدينية (سيري وعين الله ترعاك) أو (راجعة بإذن الله)، وحيثما يكون الخطر واقعياً حقاً وذا احتمالية عالية، يربط الموصليون، بالاحتياطات المادية والضمان المالي وقاية دينية وحماية سحرية.

كما أنهم يستخدمون أيضاً قلائد الخرز الزرقاء المتوسطة الحجم، ويعلقونها على صدور الأطفال وأعناقهم لحمايتهم من العين، وقد يعلقون بيضة أو قطعة من الشبة على باب البيت وقد تُستعمل مجموعات من الخرز مرتبة إلى جانب بعضها بشكل هندسي كالمستقيم أو المثلث.

وقد أعطى مأثورنا الشعبي إشكالية الحسد جانباً كبيراً من الاهتمام، وتمثل ذلك في ممارسات الناس قولاً وفعلاً، فمن أقوالهم:

- عين الحسود فيها عود وأغلب أيامه سود.
- عين الحاسد تبلى بالعمى.

- عضة أسد ولانظرة حسد.
- ومن الأمثال: (صابتو عين)
- عينو أتخيط أخياط. يضرب للحسود.

ومن ممارسات الأمهات العملية في ردّ العين عن وليدها الوحيد إن كان صبياً، أن تعمد إلى:

- إطلاق اسم البنات على ذلك الصبي غير اسمه الحقيقي.
- تلبسه ملابس البنات.
- ترخي شعره وتجعله على شكل ضفائر.
- قد تضع له طوقاً من الخرز الأزرق في رقبته، أو تلبسه سواراً من الخرز الأزرق في معصمه.

العين والتراب:

بما أن للعين قدرة على الطمع والجشع، وكان الناس على تلك الدرجة من التخوف من هذه العين، فقد كان المأثور الشعبي على يقين بأن العين على مالها من المكانة في تنوير طريق الإنسان والتمتع بما في هذا الكون من جمال ومعرفة لكونها من نعم الله التي أنعم بها على الإنسان، بما حباها من المكان اللائق في وجه الإنسان.

إن المأثور الشعبي على يقين بأن العين على مالها من المكانة في تنوير طريق الإنسان والتمتع بما في هذا الكون من جمال ومعرفة لكونها من نعم الله التي أنعم بها على الإنسان، بما حباها من المكان اللائق في وجه الإنسان. فضلاً عن ذلك فقد أسهب الشعراء والكتاب بهذه العين وصفاً وتحليلاً، وأسبغوا عليها من

الصفات والمحاسن، ماجعلها محوراً أساسياً في حياة الإنسان وسلوكه وتعاملـــه، فيقولون: (لخاطر عين تكرم ألف عين) أو (لخاطر عين تكرم مدينة).

وجعلوا الفم بالعيون، للتأكيد على صدق النيات في تعاملهم وأفعالهم، وكان أبلغ استجابة لطلب شيء من الإنسان أن يقول لمحدثه: (على عيني..أو من عينـــي أو بعيوني) كما أن الطبيعة البشرية جعلت الإنسان يحلو له ما بحوزة أخيه الإنـــسان وما يتمتع به من نعم. فقال الناس قديماً في أمثالهم : (عين ابن آدم مايـــشبعها إلا التراب) (عادة البدن مايغيرها غير الكفن).

زف العروس والحسد:

كانت العروس عندما تزفّ إلى عريسها يعلّقون بالفرس التـــي تحملهـــا فـــردة حذاء طفل صغير من العين، والعروس عندما كانـــت تلـــصق قطعـــة العجـــين أو الخميرة على باب غرفتها، إنما كان ذلك بدافع التيمن بالبركة ولرد عين الحسّاد.

ونرى اليوم بأن الكثير من العبارات التي تدفع العين والحـــسد نـــشاهدها فـــي بعض السيارات والدكاكين والمقاهي الشعبية، فنجد لوحة شعبية تمثل كفّاً مفتوحة في وسطها عين كتب تحتها يا حافظ، وفي أعلاهـــا جملـــة الحـــسود لا يـــسود، وبالشكر تدوم النعم، وإلى يمين الكف دائرة مكتوب بداخلها.. سبحان الله، وتحتها كتابة: الملك القدوس، رب الملائكة والروح، خالق الـــسماوات والأرض والعـــزة والجبروت.. وإلى اليسار من الكف دائرة مكتوب داخلها (محمد صـــلى الله عليـــه وسلم) تحتها كتابة: اللهم اجعل لي من أمري مخرجاً وارزقني.. وفي إطار اللوحة سورتا الفلق والناس من القرآن الكريم.

الأستاذ عبدالجواد بشير أمين الزرري
١٩٣٦ـ١٩٩٨م

عمر عبد الغفور القطان

قدمت مدينة الموصل ولا تزال العديد من الشخصيات العلمية والأدبية التي ادت خدمات جليلة للمجتمع الموصلي والعراقي فتركت أثرا طيبا يذكر لمن جاء بعدها وكانت قدوة صالحة نسال الله تعالى أن تجد من يقتدي بخطاها ومن تلك الشخصيات الأستاذ عبد الجواد الزرري فمن هو ؟

هو ابن التاجر الموصلي بشير بك بن أمين بك الزرري صاحب (علوة الجسر القديم) قرأت في أكثر من عدد من أعداد جريدة فتى العراق لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧م إعلانات عن تلك العلوة في مدينة الموصل إضافة إلى نشاطه السياسي فقد عمل الرجل ضمن حزب الاستقلال في الموصل وكان احد مرشحي الحزب في انتخابات عام ١٩٥٦م عن منطقة السرجخانة فهو ينتمي إلى أسرة قدمت عدد من الشخصيات الموصلية البارزة اذكر منها الدكتور عدنان سامي الزرري التدريسي في كلية الآداب ومدير المكتبة المركزية في جامعة الموصل خلال تسعينيات القرن الماضي وغيره .

نعود إلى الحديث عن الأستاذ عبد الجواد فقد ولد في الموصل سنة ١٩٣٦م و أكمل دراسته الأولية فيها وانتقل إلى جامعة بغداد وتخرج من كلية الزراعة

بتخصص وقاية النبات و حصل على شهادة الماجستير في الجامعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩٦٩م وكان عنوان رسالته

Prevalence of the citrus nematode. Tyleneuslea semipenetras in Lebanon.

شارك في دورة تدريبه في جامعة أريزونا – الولايات المتحدة الأمريكية سنة١٩٦٤م كما شارك في دورة أخرى في جامعة لندن – المملكة المتحدة عام ١٩٧٢م لمدة سنة ونصف .

صور لمناقشة احد طلبة الدراسات العليا الذي اشرف عليه الأستاذ عبدالجواد الزرري ١٤\٢\ ١٩٩٨ والتي يظهر فيها الأستاذ عبد الجواد – د.احمد بشير – د.نديم احمد – وطالب الدراسات العليا عفيف صالح (يمني الجنسية)- د.خالد حسن

قام بعدد من الأعمال الاستشارية والفنية من بينها تقييم مشروع الحويجة وتقييم مشروع اسكي كلك. اشرف على عدد من رسائل الماجستير يعد احد مؤسسي كلية الزراعة والغابات في الموصل التي أسست سنة١٩٦٤م وكانت تابعة لجامعة بغداد وألحقت بجامعة الموصل عند تأسيسها سنة١٩٦٧م وكان احد مؤسسي قسم وقاية النبات الذي بدأ بهيئة شعبة سنة١٩٦٦م تابعة إلى قسم

الإنتاج النباتي وبعد تأسيس جامعة الموصل تطورت الشعبة إلى فرع وقاية المزروعات وضم شعبتي الإمراض النباتية والحشرات في نهاية سنة١٩٧٣م تقرر استحداث قسم وقاية النبات بفرعيه الحشرات وإمراض النبات شغل منصب رئيس قسم وقاية النبات لفترتين الأولى ١٩٧٩-١٩٨٣م والثانية ١٩٩٢-١٩٩٥م إضافة لعمله معاوناً لعميد كلية الزراعة ووكيلا للعميد للشؤون العلمية ومديرا للشؤون العلمية في رئاسة جامعة الموصل كانت درجته العلمية أستاذ مشارك اشرف على عدد من طلبة الدراسات العليا. ومن أعماله المشاركة في اللجنة التي أصدرت الدليل الخاص بالتدريسين في جامعة الموصل سنة ١٩٨٣.

توفي رحمه الله بعد عودته من دوامه الرسمي في كلية الزراعة يوم ٢٠-٨-١٩٩٨م.

صدر له كتابين بالاشتراك يدرسان في قسم وقاية النبات وطبعا أكثر من مرة في جامعة الموصل هما:

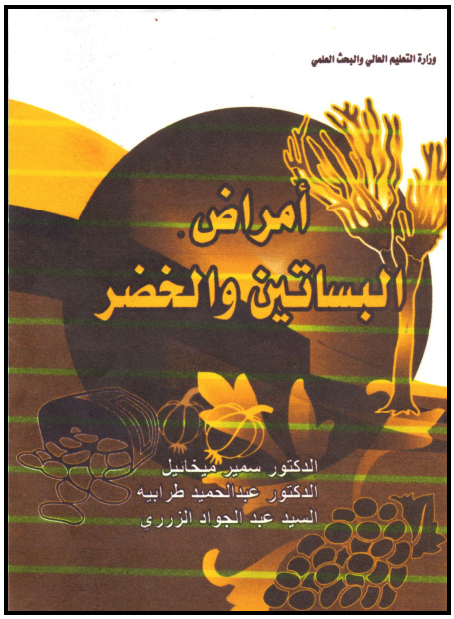

١- كتاب أمراض البساتين والخضر ١٩٨٣ -١٩٩٢

٢- كتاب نيماتودا النبات ١٩٨١-١٩٩٢

كتب العديد من البحوث في المجلات العلمية المحكمة من بينها :

١-عبدالجواد الزرري و سيد اسرار-١٩٧٨ ظهور الديدان الثعبانية الكيسية في العراق مجلة زراعة الرافدين المجلد ١٣ .

٢- عبدالجواد الزرري وسيد اسرار وحسن يونس -١٩٧٨ توزيع وظهور الديدان الثعبانية الرمحية حول جذور اشجار الفاكهة في محافظة نينوى بالعراق مجلة زراعة الرافدين المجلد ١٣ .

٣-عبدالجواد الزرري وعبد الحميد طرابية وعبدالعزيز محمد ١٩٧٩ تعفن الجذور لأوراق الفلقتين في الفاصوليا فاتيوباتولوجي .

٤- عبدالجواد الزرري وسيد اسرار وحسن يونس -١٩٨٠- دراسات على معاملة بعض مبيدات الديدان الثعبانية في بساتين ومشاتل الحمضيات على ديدان الحمضيات الثعبانية في العراق مجلة زراعة الرافدين المجلد ١٥.

٥- عبدالجواد الزرري و شاهد حسين و عبدالحميد طرابية- ١٩٨٠ - دراسات على مرض الذبول الفيوزارمي في منطقة الموصل بالعراق مجلة زراعة الرافدين المجلد ١٥.

٦- عبد الجواد الزرري و سمير حسني وعبدالحميد طرابية - ١٩٨١- مرض اللفحة النارية في التوليب وطريقة مكافحته في العراق مجلة زراعة الرافدين المجلد ١٦.

٧- عبدالجواد الزرري وسيد اسرار وحسن يونس -١٩٨٢ -التبقع الالترنيري لاوراق اليوكالبتوس مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية .

٨- عبدالجواد الزرري وسيد اسرار وحسن يونس – ١٩٨٣- التذبذب الموسمي لنيماتوديا الحمضيات في ثلاث بساتين في محافظة ديالى مجلة زانكو المجلد ١ العدد ١ .

٩-عبد الجواد الزرري و سيداسرار ورافت عبدالمنعم وناظم سالم -١٩٨٣ - تقدير فاعلية بعض المبيدات النيماتودا والمبيدات الحشرية لمقاومة النيماتودا من القطن المنتشرة على نباتات القطن في نينوى مجلة زانكو المجلد ١ العدد٢.

١٠- عبدالجواد الزرري و محمد وجدي وخالدة عبدالجواد - ١٩٨٤ - دراسة وتشخيص الفطريات المسببة لامراض القرع وتعفن ثماره عند الجني في محافظة نينوى مجلة زانكو المجلد ٢ العدد ٣ .

١١-عبدالجواد الزرري وشفيق جلال وخالد حسن - ١٩٨٤ - تاثير تعفن جذور نباتات التبغ في شمال العراق فايتوباثولوجي .

١٢-عبدالجواد الزرري وعبدالحميد طرابية وسمير حسني وخالدة عبـــدالجواد – ١٩٨٥- استجابة أصناف الباميا لمـــرض الـــذبول الفيـــوزارمي مـــع المقاومـــة الكيمياوية مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية المجلد ٣٠ العدد ٢.

١٣-حسن محمد يونس وعبدالجواد الزرري ونبيل عزيز قاسم -١٩٩٣ - تـــأثير نيماتودا تعقد الجذور على نمو شتلات الزيتون ومقاومتها كيمياويا مجلة زراعـــة الرافدين المجلد ٢٥ العدد ١.

د.خالد حسن إلى جانب الأستاذ عبدالجواد الزرري يوم مناقشة رسالته عام١٩٧٩م

ومن بين بحوثه باللغة الانكليزية :

14-New host Recoards of Root –Knot and shoot-GAIInematodes from IRAQ S>ISRAR HUSAN and A.J.AL-ZARARI plant disease reporter (U. S. A.)1977.

15-ALternaaria fruit of pepper A.L.B. shawkat<S.H.MICHAIL< A.M. Tarabeih and A.J.AL-Zarari Acta phy to pathohogica Academia scientiarum Hungaricae vol 13- 1978.

16-Studies on nectria gallgna bres partl Theeffect of temperature and light and growth A.j. al-Zarari pakiston J.sci.Ind Res.vol 21.no. 1978.

17-part 2 Bacterial- association A.J.al-Zararei Pakistan J.sci.Ind Res.vol 21.no. 1978.

18-On the classification of Aphelenchina geraeet 1966 (nematode)s.Israr Husain and A.J.AL-Zarari Jor of Zoological Res 1979.

19-Root and hypocotyls Rot of beans in Iraq S,H. Michail A.M.Tarabeih A.J.AL-Zarari and A.A.Attrackchii Acta phyophathologica Academia Sci, vol 14 1979 .

20-Damping off and fruit-Rol of certain Cucurbitacrons plants in Iraq A.M.Tarabeih A.J.AL-Zarari and S.M.Michail and A.B.Shawkal.Act phy to phatholica Academia Sc.Hungaricare vol 14 .

21-Shafik J . A.J.AL-Zarari and K.H.Taha 1984 Effect of root –rot of tobacco on quality and quality of tobacco leaves in Northern Iraq phytopathology Medit .

يقول الأستاذ الدكتور نبيل عزيز قاسم زميله في قسم وقاية النبات – كلية الزراعة والغابات – جامعة الموصل (صاحبت الأستاذ عبدالجواد الـزرري سـنين طـوال امتدت خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين فكان فيها نعـم الأسـتاذ والأخ الكبير الذي مابخل علي بالنصيحة،حيث وجدته طيلة تلك السنوات أستاذا مرموقـا ملتزما صادقا حلو ألعشرة وحسن الخلق بسيطا كريما وقد ترك أثـرا طيبـا فـي

نفسي كما لاننسى أياديه البيضاء والخدمات الجليلة التي قدمها لقسم وقاية النبات وكلية الزراعة والغابات وجامعة الموصل من خلال المناصب الإدارية العديدة التي تبؤها فيها رحم الله أستاذنا الفاضل الزرري واسكنه فسيح جناته)

واختار الأستاذ الدكتور خالد حسن طه طالبه و زمليه في قسم وقاية النبات –كلية الزراعة أن يكتب عن شعرا :

ما انا بشاعر ولم أحفظ الشعر * ولكن من ذكرني فيه جعل مني للشاعر ندا

قلت لاوالله لااكتب عن من لازال*عالقا في مخيلتي نثرا ولامقالة فانه لايستحق الاشعرا

فنظمت في اسمه اللامع أبياتا ترنو له * وتعيد في الأذهان رجل قل مثيله وصفا

عبد وكلنا عبيد لله متواضعا وان علاء * يسمو فوق الجميع بطيبه وخلقه ومبدئه رمزا

جواد حلو الطباع خفيف الظل وان قسئ * الدهر عليه الانه يرسم البسمة في كل محيا

بشير للعلم وأسس منارة وضاء * تنير الدرب لمن قصدها وأراد قبسا

أمين في رسالته وان صعبت * لله دره مازاغ مع الزائغين ولكن زاد رشدا

آل أزور طبتم من سلائل نسب * كنتم خير خلائق لخير أصل من سلفا

يرحمك الله في كل بذرة طيب زرعتها * بزغت واورقت وأثمرت من له حسنا

المصادر

١- جامعة الموصل، دليل التدريسين في جامعة الموصل ١٩٨٣ ص٤٣٣-٤٣٦

٢- جامعة الموصل،دليل قسم وقاية النبات كلية الزراعة والغابات ٢٠٠٩

٣- زيارة لكاتب المقال لقسم وقاية النبات ولقاء مع الأستاذ الدكتور نبيل عزيز قاسم والأستاذ الدكتور خالد حسن طه والذي زودني مشكورا بعدد من الصور وكذلك شكر لقسم وقاية النبات الذين زودوني بأغلفة كتب الراحل .

أ.د.عماد الدين خليل والكتاب

م. د.عمر أحد سعيد
قسم التاريخ / كلية الاداب

نظرة الأستاذ الدكتور عمادالدين خليل حول مسألة الكتـــاب، شـــملت بعـــض الجوانب الآتية :

١ـ القراءة والكتابة

- **متى أمسكت القلم أول مرة وبدأت الكتابة :**

ربيع عام ١٩٥٦تحديداً، حيث كتبت أولى قصائدي . في السنتين التاليتين (وكنت طالباً في الثانوية) كتبت بحثاً موسعاً فيما أسميته (فلسفة التوازن في الإسلام)، فضلاً عن عدد من القصائد والقصص والمقالات .

- **هل بدأت بالأدب أم التاريخ ؟. وهل تعتقد بأن التاريخ أدب أم علم ؟ وأين تجد نفسك أكثر؟؟**

بدأت الكتابة ــ ولا أزال ــ مع الأدب والفكر والتاريخ،ونسجت أعمالي على مدى خمسين عاماً في السياقات الثلاثة . وبحكم تخصصي تعاملت مع البحوث الأكاديمية كما لو كانت همي الأول ...ومع ذلك، وبسبب من تكويني الذاتي وطبيعة قراءاتي، واصلت العمل وبالاندفاع نفسه، في حقلي الفكر والأدب تنظيراً ونقداً وإبداعا.

لدي بعض المآخذ على الأكاديميين الذين اعتقلوا أنفسهم في زنزانة التخصص ..وقد حاولت في كتاباتي أن أخاطب الشرائح كافة الحلقات التخصصية والحلقات الثقافية الأكثر اتساعاً . والمهم أن يملك الكاتب (اللغة) أو (الأسلوب) الذي يعينه على الأداء المقنع في أي حقل من الحقول .

وليس ثمة من يجادل في إن التاريخ علم، وانه ينسج حيثياته في ساحة تختلف في شروطها ومواصفاتها عن ساحة الأدب .. ومع ذلك فأن (لغة) المؤرخ، أو أسلوبه بعبارة أدق، تمارس دوراً خطيراً في كسب جماهير القراء . وللأسف فأن العديد من المختصين في التاريخ لا يملكون هذا الأسلوب فيخسرون المساحة الأوسع من القراء

- **كيف هي العلاقة بين القراءة والكتابة عندك ؟**

القراءة أولاً، بطبيعة الحال، فهي التي تشكل الفضاء المعرفي والفني لدى الباحث والأديب، وهي بإضافتها إلى الموهبة والدافع الذاتي تقود بالضرورة إلى النزوع للكتابة . وتظل القراءة على مدى سنوات العمر هي الوقود الذي يشعل فتيلة الإبداع لدى الكاتب . فلا كتابة بدون قراءة واسعة ومتنوعة وعميقة .ومن

الخطأ المتعارف عليه أن يكتب الإنسان أكثر مما يقرأ،اذ أن هذه المعادلة المعكوسة ستقوده إلى التضحل.

- الوقت المخصص للقراءة .نهارا أم ليلاً وفي أي ساعة ؟؟ ليس ثمة وقت محدد للقراءة والكتابة ..والثانية ليست انتظاراً للإلهام الشعري، ولكنها ــ جنباً إلى جنب مع القراءة ــ جهد يومي موصول يحاول ما وسعه الجهد توظيف اكبر قدر ممكن من ساعات الليل والنهار للتعامل مع الاثنتين : القراءة والكتابة .

٢ـ التأليف والتنقيح

- هل تعود لتنقيح أعمالك ؟ وهل يعينك أو يشاركك آخرون في ذلك؟؟

في ديارنا، المؤلف وحده هو من يقوم بعبء انجاز ((الكتاب)) بدءاً من تشكيل أفكاره ألأولى وانتهاءً بتسليمه للناشر .هنالك بالتأكيد من يطلب معاونة الآخرين فيخفف شيئاً من هذا العبء . ولكن بقدر تعلق ألأمر بي، فأنني لم أحاول يوماً أن استدعي ألآخرين لمعاونتي،لأن ذلك يربكني،كما انني لا استطيع أن أتخيل كتابة سطر واحد منزّل بصورة مباشرة على ألألة الكاتبة وجاهز للطبع . لابد من المسودة أولاً، والتي كثيرا ما تتعرض للتغيير و التبديل والزيادة والنقصان وإعادة التشكيل،حتى تبلغ درجة القناعة الكافية . وأقول (الكافية) وليست (المطلقة) أو (النهائية) لأن هذا مستحيل، وكل بني آدم يؤخذ منهم ويرّد عليهم إلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما يقول الأمام أحمد ابن حنبل . ثمة شيء واحد تغير بظهور (الكومبيوتر)، وهو إننا أصبحنا نقدم أعمالنا للناشرين مطبوعة ومنقحة، وهذا قلل إلى حد كبير من حشود ألأخطاء المطبعية التي كان يعاني منها الكتاب المنشور فيضيف جهدًا آخر إلى هموم المؤلف

٣ـ النشر والعلاقة بالناشرين

- **هل ينتهي دور المؤلف بإنجاز الكتاب ؟ . أم أن هناك مطالب أخرى يتحتم عليه ملاحقتها ؟**

البحث عن الناشر المناسب عبء آخر يقع على عاتق المؤلفين ..عشرات المرات وأنا أغادر العراق لتسليم عصارة جهدي لليد الحانية، كي تخرجه للناس بأقل قدر ممكن من الأخطاء وكيف تمارس مهمة توزيعه على أكبر عدد من البلدان ... وهنالك مشكلة أخرى إنها الحقوق المالية للمؤلف، وهذه مسألة تتطلب وقفة طويلة لا يسمح بها حوار كهذا .

- **ما هو سبب انتشار أعمالك وإعادة طبع بعضها مرات عديدة ؟**

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ..ومن اجل أن أكون وفياً معه، جلّ في علاه، محضت حياتي منذ أكثر من خمسين عاماً للكلمة التي تسبح باسم الله وتؤكد أحقية شريعته في إعادة صياغة الحياة بما يتوافق وإنسانية ألإنسان .

- **ولو قُدِّرَ لك اعتزال الكتابة ــ لا سامح الله ــ ما هو مشروعك الذي سيكون بمثابة المشروع الأخير ؟**

انجاز سيرتي الذاتية التي كنت احلم بها ولا أزال ... ولسوف تحمل بأذن الله عنواناً متفرداً يلخص جوهر أعمالي كلها في الفكر والتاريخ والأدب (أشهد أن لا إله ألاّ أنت) .

- **كيف تنظر إلى كتاباتك ؟ .. هل تفضل بعضها على بعض ؟وهل ثمة كتاب ندمت على تأليفه ؟**

لن أكرر المقولة الجاهزة لسؤال كهذا ((كلهم أبنائي)) ...فهنالك بعض ألأعمال التي تحتل في نفسي وذاكرتي مكانة متميزة، منها على سبيل المثال لا الحصر

(دراسة في السيرة) و (ملامح ألانقلاب ألإسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز) و(التفسير ألإسلامي للتاريخ) و (مدخل إلى الحضارة ألإسلامية) و (حول أصول تشكيل العقل المسلم) و(مدخل إلى نظرية ألأدب ألإسلامي) ومسرحية (المغول) وديوان (ابتهالات في زمن الغربة) و رواية (السيف والكلمة) التي صدرت أخيرا عن المركز الثقافي العربي في الرباط، والتي عملت فيها على مدى عشر سنوات وهي تتعامل روائيا مع واقعة الغزو المغولي الذي ذبح بغداد فكرا وحضارة وإنسانا !!

لم اندم على تأليف كتاب ما لان كل واحد من مؤلفاتي يمثل مرحلة معينة من مسار طويل يمتد لعشرات السنين .. لكن تبقى هنالك رغبة في إعادة تنقيحه، وحتى إعادة بناء هذا المقطع أو ذاك في هذا الكتاب أو ذاك. وتلك هي سنة الله سبحانه مع المؤلفين و الكتاب، لا يستثنى منهم أحد .

- هل تمتلك الفراغ والاستعداد للمضي في قراءة كتاب من ألفه إلى يائه ؟

القراءة هي خبزي اليومي، و بدونها سيتعرض الوقود الذي يعينني على الكتابة إلى النفاد .. لقد كانت الكلمة الأولى في كتاب الله (اقرأ) والدلالة واضحة لكل ذوي عينين لقد أراد المشروع الإسلامي أن يشكل أمة متحضرة بقوة الكلمة. وعلينا أن ننصت جيداً للخطاب القرآني، وأن نواصل المسير.

نصوص كتابية موصلية من العصر الحديث

المهندس :علي عبد الله محمد خضر

من الطرق الفنية المهمة التي يعتمدها الباحث المحقق أثناء عمله في قراءة النصوص التاريخية والبحث الوثائقي هي دراسة الأساليب الكتابية والمصطلحات الأدبية الخاصة المستخدمة في كتابة النصوص والوثائق التاريخية، و من الضروري على الباحث المحقق أن يتعرف على تلك الأساليب الكتابية والمصطلحات الخاصة بكل عصر من العصور التاريخية، أو على الأقل في العصر الذي يبحث فيه أو يحقق عنه، ويندرج هذا العلم تحت عنوان (النقد التاريخي للوثيقة)، والذي يتفرع منه علم نقد الوثائق وقراءتها المسمى حديثا بعلم (الدبلوماتيك Diplomatic) المستخدم في البحث التاريخي لغرض تحقيق الوثائق والنصوص ونقدها وتحديد أزمنتها وعائديتها، والذي يركز على تحليل ما يرد في الوثائق من إشارات وأحداث تاريخية معتمدا على تحليل النص والتعبيرات والصيغ الكتابية الرسمية المستخدمة ونوع الخط المستخدم ونوع القلم والورق والحبر، وهنا يدخل الأدب (أي الأسلوب اللغوي) بوصفه وسيلة لقراءة المادة التاريخية

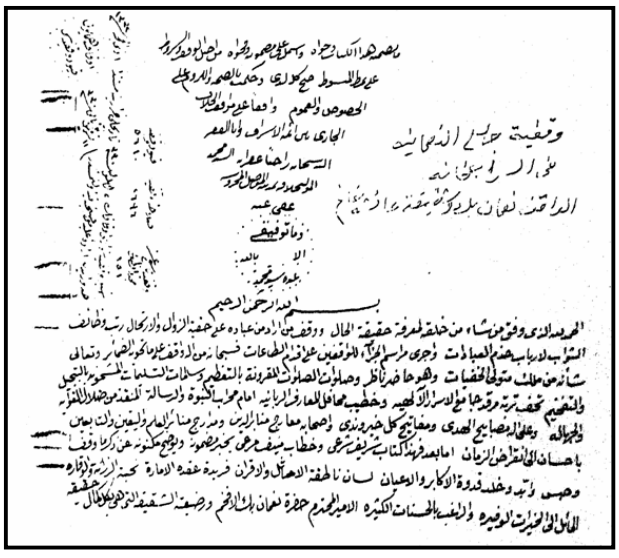

المعروضة التي يجمعها الباحث لفحصها ونقدها بالأسلوب العلمي الذي يقوم عليه منهج البحث التاريخي، وقد جمعت بعضا من النصوص الكتابية المستخدمة في الوثائق الموصلية فترة العصر الحديث كنماذج وتشتمل على :

كتابة البيوع والمعاملات الشرعية :وهي كتابات على شكل محاضر وجلسات تكتب فيها حقوق الناس من بيع وشراء ومعاملات وميراث وقسامات شرعية، وتكتب بواسطة كاتب العدل أو من ينوب عنه وعادة ما تدعم بشهادات الشهود وأختامهم وتحفظ في سجلات المحاكم الشرعية، ولها أسلوب أدبي خاص وعادة ما توصف وتسمى بـــ (مجلس الشرع الشريف) وغالبا ما تقع في ورقة طولية وعادة ما تبدأ بالعبارة (حضر مجلس الشرع الشريف كل من ...)

وتنتهي بكلمة (شهود الحـــــال) وتشتمل على الأختام والتواقيع الخاصة بالشهود وقد تشمل على أختام رسمية لكاتب العدل

وفي مايأتي نموذج من هذه الكتابات وهو مقطع من قسام شرعي لعائلة آل عبد الرحمن أغا ابن الحاج مصطفى أغا من سكان محلة حوش الخان سنة ١٢٩٨هـــ /١٨٧٧م: (وكان المتوفى المرقوم قد ترك عند وفاته داره التي هي ملكه وبيده وتحت تصرفه التام بالاستقلال في حياته الى حين وفاته كما هو محرر في العلم وخبر الكائن بايدي الورثة المرقومين المبرز في مجلس الشرع الشريف المحض والمحترم بإمضاء وختم أشخاص معتبرين من أهالي المحلة المذكورة المشتملة تلك الدار على حوش وإيوان وبيتين وغرفة وسردابين وبئر ماء معين ورواق وثلاثة رواقات أخرى وكنيف وقنطرة على باب الحوش المحددة بملك ورثة المتوفي مروح بن حسين الحداد ومن الطرفين بطريق سالك الواقعة في المحلة المذكورة فانتقلت الدار المحدودة المذكورة منه بالإرث الشرعي إلى ورثته المرقومين على حسب التصحيح المذكور)

كتابة الوقفيات: امتازت كتابة الوقفيات بأسلوب أدبي خاص وقد ازدهرت في الموصل وبخاصة بالعصر ألجليلي فأوقف الجليليون أكثر من ٢٤ وقفية وأوقف بعض التجار والموسرين وقفيات خاصة من مساجد ومدارس دينية ومسابل المياه وبعض الحمامات التابعة لها ضمن شروطهم التي اشترطوها، وتكون الوقفية على شكل محضر شرعي يسجل في المحاكم الشرعية ويصادق عليه من قبل القاضي بعد استشهاد الشهود وإمضائهم على محضر الوقفية ويتم حفظها في سجلات المحاكم الشرعية.

وهذا جزء مما ورد في وقفية جامع النعمانية سنة ١٢١٢هـ |١٧٩١م نسخة منقولة عن الأصل سنة ١٣٠١هـ الموافق ١٨٨٠م والمحفوظة في مديرية أوقاف نينوى جاء فيها :

(بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من شاء من خلقه لمعرفة حقيقة الحال ووقف من أراد من عباده على حقيقة الزوال والارتحال رتب وظائف الثواب لأرباب خدم العبادات وأجرى مراسم الجزاء للواقفين على أقدام الطاعات فسبحانه من اله واقف على ما تحويه الضمائر وتعالى شانه من ملك متولي الخفيات وهو حاضر ناظر وصلوات الصلوات المقرونة بالتعظيم وسلامات التسليمات المشحونة بالتبجيل والتفخيم تحف تربة جامع الأسرار الإلهية وخطيب محافل المعارف الربانية إمام محراب النبوة والرسالة المنقذ من ضلال الغواية والجهالة وعلى اله مصابيح الهدى ومفاتيح كل خير وندى وأصحابه معارج منابر الدين ومدارج منائر العلم واليقين والتابعين بإحسان إلى انقراض الزمان أما بعد فهذا كتاب شريف شرعي وخطاب منيف مرعي يخبر مضمون ويوضح مكنون عن ذكر ما وقف وحبس وابد وخلد قدوة الأكابر والأعيان لسان ناطقة الأمثال والأقران فريدة عقد الإمارة

نخبة الرزانة والوقارة المائل إلى الخيرات الوفيرة والراغب بالحسنات الكثيرة الأمير المحترم حضرة نعمان بك الأفخم ورضيعته الشقيقة التي هي بكل كمال حقيقة ست المخدرات وصاحبة الخيرات اللولؤة المكنونة والدرة التي في صندوق الصيانة مخزونة جناب عائشة خانم قائلين بانا لما شاهدنا انه لابد لسلسلة الأنفاس النفيسة من الانقطاع وما هذه الدنيا بدار قرار بلا شك ولا نزاع أحوالها نهاية العجب أبدا تسترد ما تهب وما المال والاهلون الاوديعة ولابد يوما أن ترد الودائع ...)

التقريظ :من الفنون الأدبية التي ازدهرت بالموصل في القرون الثلاثة الأخيرة فن كتابة التقاريظ وهو عبارة عن أسلوب نثري رفيع يكثر فيه السجع والعبارات المنمقة، فعندما ينتهي المؤلف من إعداد كتاب ما أو قصيدة فانه يعرضه أو يعرضها على عدد من العلماء والمفكرين والأدباء المعاصرين له فيكتبوا له تقريظا بخطهم على الصفحات الأولى أو الأخيرة من النسخة الأم من الكتاب، فيها من الإشادة بالكاتب أو الشاعر وبالمادة التي يحتويها الكتاب أو القصيدة إن كانت قصيدة شعرية وعادة لا تتجاوز الصفحة الواحدة وقد تصل أحيانا إلى صفحتين أو أكثر، وعادة ماتكون هذه التقاريظ على النسخة الأم بخط المقرظ نفسه،أما في النسخ المقابلة فعادة ما تكون منقولة بخط الناسخ، وقد اخترت نموذجا من مجموعة التقاريظ على مخطوط مختصر جليل من كتاب معالم التنزيل لمؤلفة محمد نوري بن جرجيس القادري الحسيني المحفوظ في مكتبة اوقاف الموصل والحاوي على اثنا عشر تقريظا في الصفحة الأخيرة من المخطوط

نموذج تقريظ يوسف الواعظ الموصلي على الكتاب المذكور

(بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك المنان ذي الفضل والامتنان شرف من بين الأنواع نوع الإنسان وأفاض من بحار علومه أللدني على من تمسك بإشارات القران وغامز عين بصيرته من تمسك بالجدال والامتهان والصلاة والسلام الأتمان الأكملان الأدمغان على اشرف الخلق محمد سيد ولد عدنان المبعوث إلى كافة الإنس والجان أما بعد فأقول وبالله التوفيق وبيده مقاليد التحقيق فاني قد تأملت في هذه المجموعة النفيسة والصحائف المنيفة وأمعنت النظر بعين البصيرة بما فيها من الأبواب اللطيفة والمباحث الشريفة فإذا هي مشتملة على فوائد كالدرر ومسائل كالغدر ومواعظ تؤثر في القلوب كتأثير الحديد في الحجر كيف لا وقد اشتملت على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكلام السادات الصوفية المقتبس من نور حضرة المحمدية فلله در من ألفها وجامعها المستخرج من بحار كتب القوم مكنونها راجيا رضا مولاه بها فالأمور بمقاصدها، فنسأل الله الاقتداء بسيد الأنام ويحفظنا من التكلف والوقوع في الآثام وينعم علينا بحسن الختام بحرمة النبي واله وأصحابه السادة الكرام آمين يا مجيب الداعين،وأنا الفقير إلى الله الغني يوسف الواعظ الخادم عتبة نبي الله جرجيس صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه).

وهناك بعض التقاريظ جاءت على شكل قصيدة قصيرة ومنها تقريظ محمد بديع بن محمد أمين بيك آل ياسين أفندي على مخطوط الانتصار للأولياء لمؤلفه الشيخ يوسف بن عبد الجليل الخضري القادري المحفوظ في مكتبة اوقاف الموصل جاء فيه :

(جال طرفي في كتاب لانتصار بانتقاد واعتقاد فيه ساحـــــا

فدائي أي كـــتاب حســـــــــنه فاق بدر ألتم ضوء واتضاحـــا

حيث ما استشـــــهد بالآي كــذا لحديث المصطفى يحوي الصحاحا
مثبتا إظهار فضل الاوليـــــــا وكرامات لهم تعلو الصباحـــــــا
نعم التأليف لحــبر كامـــــــل ألف العنبر في الحبر فلاحـــــــا
يوسفي الحسن أوسي التقـــــــى لوذعي العلم من نال فلاحـــــــا
المعي بعد إخفاء الحجـــــــا وانطباق العلم أبدى انفتاحـــــا
شمر الساعد في الرد علـــــى منكري القوم فضلا وصلاحـــــا
فجزاه الله عنهم جنـــــــة وسرورا يوم عرض وانشراحـــــا
ثم لي رب العلا يحشرنـــي في محبتهم بهم أرجو سماحـــــا
حفهم ربي بأنواع الرضـــــا مازها نهر بنشر حين فاحـــــا

نغمته وحررته وأنا الفقير الحقير محمد بديع بن محمد أمين بيك ياســين أفنــدي زاده).

الإجازات العلمية والوصايا الصوفية: ومن الكتابات التي تميزت بأسلوب أدبي خاص الإجازات العلمية وبعض الإجازات الصوفية والوصايا، وتعدّ الإجازات العلمية في ذلك الوقت أعلى شهادة علمية ويمكن لصاحبها تدريس العلوم الشرعية العقلية والنقلية. وهذه بعض المقاطع لإجازات علمية ووصايا.

مقطع من إجازة الشيخ محمد الرضواني رحمه الله في العلوم الشرعية عامة في سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٤م من شيخه العلامة صالح الخطيب الموصلي المحفوظة في مكتبة أوقاف الموصل تحت الرقم ٣ تصنيف عبد الله الحسو جاء فيها :

(بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يامن رفع الذين اوتوا العلم درجات ونصبهم على منصة التمييز وجعلهم أولي الأمر كما في اصح الروايات ونشكرك على أن جعلتنا ممن اهتدى بمنارهم واقتدى بآثارهم وتشبه بهم في أقوالهم وأفعالهم ونسألك تصريف قلوبنا نحو ما

يسعدنا ويرضيك وتأديبنا في منطقنا حتى نلحق بمقربيك وان تفيض على عيون قلوبنا ينابيع حكم المعاني ليتحلى بياننا ببديع الأماني ونبتهل إليك أن تخلصنا من قيد الأحوال الطبيعيات وتسبك خواطرنا بواردات الإلهيات وتأيد حجج كلامنا بتأييدك وتنور أصول أفعالنا بتسديدك وتشرح صدورنا للتأهب ليوم الحساب وتشيد متوننا لتكون هندستنا السنة مع الكتاب وتزييننا بالهيئة السنية وتثبتنا على الملة الحنيفة ونشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير البرية صلى الله وسلم عليه وعلى اله وأصحابه الذين عليهم مدار أركان قصر الشريعة الغراء وبهم قرار أساس الطريقة البيضاء وبعد فان العلم اشرف المطالب وأعلاها وانجح الرغائب وأغلاها واهم الأمور بالعناية وأولاها وان شرف الإسناد مما اختصت به الأمة الاحمدية من بين العباد...)

مقطع من إجازة القراءات للقران العظيم للمجير المرحوم عبد اللطيف بن عبد الرحمن الكلاك سنة ١٢٧٨ هـ المحفوظة في مكتبة أوقاف الموصل .

(بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل القران معجزا ببلاغته كل منظوم ومنثور واطلع في سماءه المزهرة شهبا مستنيرة البدور واخرج بمعرفة طرقه من الظلمات الى النور فهدى من استهدى به إلى معرفته ففاز منها بكل حد ومطلع والبطون والظهور والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه نور نور على نور صلى الله عليه وعلى اله وأصحابه وأزواجه وذرياته صلوة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم البعث والنشور أما بعد فيقول العبد الفقير العاجز الحقير ذو الذنب الخطير والزلل الكثير والخلل الغزير الذي عمت حركاته وسكناته آفات التقصير المتطفل على مائدة القراء والمزاحم لهم في طريق السبعة القراء اللائذ بألطاف الله الحنان المنان عبد اللطيف بن الحافظ ضياء الدين الشيخ عبد الرحمن عفا الله عن تقصيراته)

مقطع من إجازة في التصوف فيه وصية وهي إجازة للحسن بن إسماعيل الموصلي الدركزنلي الموصلي الشهير بالحبار من الشيخ محمود بن الشيخ عبد الجليل الخضري القادري مطلع القرن الثاني عشر الهجري محفوظة في مكتبة أوقاف الموصل تحت الرقم ١ تصنيف مكتبة ميسر صالح الأمين جاء فيها :

(وأوصيك يا ولدي أن تصحب الأغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل وعليك بالإخلاص وهو قسمان عدم رؤية الخلق ودوام رؤية الخالق ولاتهتم في الأسباب واستكن إليه تعالى في جميع الأحوال ولا تضع حوائجك اتكالا بأحد لما بينك وبينه من القرابة والمودة والصداقة قال سبحانه وتعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعليك بخدمة الفقراء بثلاثة أشياء احدها التواضع والثاني حسن الأدب والثالث سخاء وأمت نفسك حتى تحيى واقرب الخلق إلى الله تعالى أوسعهم خلقا وأفضل الأعمال رعاية السر عن الالتفات إلى شي سوى الله تعالى) .

المشاريع الصغيرة في مدينة الموصل
الموقع ـ معاناة العمل

م. مرح مؤيد حصن
مركز دراسات الموصل

تعني المشاريع الصغيرة مجموعة منوعة من التنظيمات الاجتماعية يتم فيها مزاولة الإعمال الصناعية او الخدمية او التجارية، يملكها أصحابها ويشّغلون عمالة فيها بحدود ١٠ أشخاص او اقل لينتجون سلعة او يقدمون خدمة في ورشة او مصنع او محل وبالتالي تعود بالنفع عليهم وعلى الآخرين. وهناك أيضا ما يُعرف بالمشاريع المتوسطة والمشاريع الكبيرة، ويتم تصنيف هذه المشاريع حسب

معايير متعددة كمعيار عدد العمال (وهو الأكثر شيوعا) او معيار رأس المال او معيار الإنتاج او معيار حجم ونوعية الطاقة المستخدمة، وتختلف الدول فيما بينها في تصنيف المشاريع، فمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والبنك الدولي

يريان أن عدد العاملين في المشاريع الصغيرة يتراوح ما بين(١٠-٥٠) عامل، في حين صنفت الأردن المشاريع الصغيرة بأنها تلك التي يعمل بها ما بين(٥-٢٤) شخص، أما في العراق فهي تلك التي تستخدم اقل من عشرة أشخاص، ويعزى هذا التباين إلى تباين إمكانات وقدرات الدول وظروفها الاقتصادية، فالمشاريع التي تعد صغيرة او متوسطة الحجم في الدول الصناعية تعد كبيرة في الدول النامية، إلا أن الجميع يتفق على أن المشاريع الصغيرة عادة ما تكون ضمن إطار القطاع الخاص بعكس المشاريع الكبيرة فهي من حصة حكومات الدول.

وعند اختيار الموقع لإقامة أي مشروع صغير أو متوسط أو كبير يجب النظر إلى جملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية منها بعد المشروع عن السوق والمواد الأولية والأيدي العاملة وخدمات النقل وطبيعة المناخ إلى آخره، وغالبا ما تتجمع المشاريع الصغيرة والمتوسطة وخاصة في الدول النامية في مكان محدد داخل المدينة تحدده بلدية المدينة ودائرة التخطيط العمراني فيها، وذلك لكونها مشاريع خفيفة تلبي الحاجات الاستهلاكية للسكان وترتبط مع السوق مباشرة وبالتالي فأنها تتداخل مع الاستعمالات الأخرى التجارية والخدمية في بعض الأحيان، على عكس الصناعات الثقيلة التي يكون موقعها خارج المدينة.

إن الفائدة من تجميع المشاريع في مكان واحد هو لتوفير البنى التحتية التي تحتاجها تلك المشاريع و يساعد ذلك على إنشاء مصانع وورش بمواصفات جيدة، كما إن تجمعها يسهل من توفير الحماية لها من قبل أجهزة الشرطة والأمن، كما أن تجمعها يحفز أصحاب رؤوس الأموال على العمل بمبدأ المناولة او العقد بالباطن وهو اشتراك عدة مشاريع او ورش في إنتاج منتج معين، هذا فضلا عن بعدها عن المناطق السكنية.

وفي مدينة الموصل منطقتان لتجمع المشاريع الصغيرة، يطلق عليهما المنطقة الصناعية احداهما في الجانب الأيمن من المدينة والأخرى في الجانب الأيسر، وتضم عددا من المشاريع الصغيرة الصناعية والتجارية والخدمية، فالمشاريع الصناعية تتمثل بالمعامل وتضم معامل أنتاج الاجباس والعصائر والسكاكر والملح ومعامل التعبئة والتعليب لبعض المواد الغذائية ومعامل إنتاج الثلج والمياه المعدنية ومعامل المناديل الورقية، أما المشاريع الخدمية فتضم ورش تصليح السيارات بمختلف تخصصاتها من تصليح محركات السيارات إلى حدادي السيارات إلى كهربائية السيارات وورش تصليح تبريد السيارات وورش صبغ السيارات هذا إلى جانب ورش عمل الأبواب والشبابيك وكراجات غسل وتشحيم السيارات ومحلات تبديل زيوت السيارات فضلا عن وجود المقاهي والمطاعم،أما المشاريع التجارية فتتمثل بمحلات بيع المواد الاحتياطية و معارض بيع وشراء السيارات.

وتعاني مشاريعنا الصغيرة من جملة من الاختلالات في عملها مما يؤثر على نجاحها سلبا ويعيق تقدمها وتطورها وبالتالي يعيق تحقيق التنمية المنشودة في مجال العمل، ومن ابرز الاختلالات التي تعاني منها المشاريع الصغيرة في المنطقة الصناعية انخفاض نسبة الأيدي العاملة التي تمتلك قدرا كافيا من التعليم وخاصة في المشاريع الصناعية والخدمية، إن انخفاض نسبة الأيدي العاملة التي تمتلك تخصصا فنيا او علميا في مجال العمل لجميع المشاريع الصناعية والتجارية والخدمية، كما أن نسبة قليلة من أصحاب المشاريع تعاني من عدم كفاية الأيدي العاملة والسبب الأكثر انتشارا لذلك هو انتظام العاملين في الدراسة عند حلول الموسم الدراسي الجديد، إلا أن العلاقات التعاونية والتنافسية بين العاملين في المشاريع هي السائدة .

ومن زاوية أخرى وفي مجال العمل على تطوير المشاريع هناك نسبة من أصحاب المشاريع لا يعملون على تطوير خبراتهم وخبرات العاملين في مشاريعهم، تتدرج النسبة في ارتفاعها إذ تبلغ أعلاها عند أصحاب المشاريع التجارية، ثم الخدمية ثم الصناعية التي على العكس تبذل جهدا في تطوير خبرتها مع الاعتماد الكلي للمشاريع بأنواعها الصناعية والتجارية والخدمية على المادة الأولية والتقنية والبضاعة المستوردة وعدم الاعتماد على الإنتاج المحلي لعدم توفره او لرداءة نوعيته، كما تعاني معظم المشاريع التجارية والصناعية التي تعتمد على المادة المستوردة من تأخير الوصول.

ويعاني أصحاب المشاريع ايضا من صعوبة توزيع المنتج او الحصول على المادة الأولية، وتظهر هذه المعاناة بوضوح عند أصحاب المشاريع الصناعية وذلك بسبب انقطاع الطرق وكثرة السيطرات.

فضلا عن معاناة المشاريع الصغيرة بأنواعها الثلاثة من قلة توفر الخدمات البلدية لرفع النفايات التي هي من ضمن خدمات البنية التحتية،كما لا يتوفر لدى المشاريع الثلاثة الوقود(غاز، نفط) مدعوم من قبل الدولة بل يعتمدون على السوق التجارية

ويعاني أصحاب المشاريع الصناعية بالأخص من مشكلة النقل من حيث تأخيره وارتفاع كلفته.

وأخيرا ضعف دور الدولة في تقديم تسهيلات مالية لغرض إنشاء او تطوير المشاريع على اختلاف أنواعها واعتماد الدولة على القروض ذات الفائدة المرفوضة من قبل معظم الناس.

ولمعالجة تلك المعاناة يجب العمل على:-

١- ضرورة قيام الدولة بتقديم تسهيلات مادية وغير مادية إلى فئة الفنيين وخريجي المدارس المهنية عند رغبتهم بإقامة مشاريع للاستفادة من تعليمهم وخبرتهم وتخصصهم في العمل.

٢- العمل على رفع الفائدة من القروض المصرفية وتقليل الروتين المصاحب لها لكي يتمكن صاحب المشروع من الاستفادة الفعلية من القروض.

٣- عدم تقييد سيارات النقل بالسير في أوقات محددة بل السماح لهم بالسير حسب ظروف العمل والوقت الملائم لصاحب المشروع.

٤- ضرورة قيام وزارة النفط بدعم المشاريع بما يحتاجوه من الوقود بأسعار مدعومة أسوة بأصحاب المولدات

٥- ضرورة قيام بلدية الموصل بالاهتمام بالجانب الجمالي والصحي في المنطقة الصناعية بالعمل على الرفع اليومي للنفايات وتنظيف الشوارع العامة والفرعية.

٦- العمل على إيجاد جهة منسقة تعمل على تنسيق العمل بين المشاريع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة بحيث توفر المشاريع الصغيرة ما تحتاجه المشاريع الأكبر وهذا يؤدي إلى تقليل الجهد والكلفة.

٧- حماية المنتجات المحلية من الإنتاج المستورد من خلال وضع تعرفة كمركية مرتفعة ووضع رقابة صارمة على المنتجات والمواد الداخلة في مدى مطابقتها للمواصفات العالمية مع تشجيع وتطوير الإنتاج المحلي.

البحث عن شيء غير مفقود
قصة سكان الهلاك للقاص ثامر معيوف

قيس قاسم شهاب

أولاً. القاص ثامر معيوف:

أبدع في فن القصة الحديثة والقصة القصيرة، وقد أبدع في كلا هاتين لأنه أبدع في الرواية وخاصة رواية [أفياء في النار] التي صدرت عام ٢٠٠١م والتي سبق وأن تحدثت عنها، ويأتي هذا الإبداع من التفاني للفن الذي يجعل من الإنسان إنساناً نافعاً وله دور إيجابي في البناء، وثامر يحاول ان يجعلنا نتخيل معه ونبحث في الرمزية التي يعمل بها... والذي هو فنان بالولادة في اللحظة التي يقاوم خلالها مقاومة ناجحة من إغراء التفرغ للعمل الأدبي، ويفضل التعيين في الوظيفة الإدارية وفي مجال الإعلام والصحافة فهو يدرك بأنه قد ولد ليحيا خارج ذلك لينظر بنظره، نظرة موضوعية إلى عالم الناس ويسجل ما يفعلونه بما يمتلكه

الفنان من صفة متجردة لقد قدر له أن يتعلم حكمته الخاصة من الآخرين ويتعلم حكمة الآخرين بنفسه وهو يجول بين كمائن العالم .. ومنذ اللحظة التي انزاحت فيها عن عينه الغشاوة وأخذ في النظر إلى العالم بنظر الفنان أي بعين جمالية خالصة- من النوع الذي لابد أن يتوقعه المرء من كاتب يعني الفن عنده الجمالية

فالفن العربي الذي ينظر إليه بوصفه يتحول من الشكل الغنائي وهو أبسط أشكاله، أي التعبير الشخصي لعاطفة تدوم لحظة حتى يمضى إلى الشكل الروائـــي الـــذي يتحدث عن حكاية، وبذلك لا يعود شكلاً خالصاً إلى ان يصل إلى الـــشكل الـــدرامي وهو أعلى الأشكال وأكثرها كمالاً حيث يكون الفنان في داخل أو خلـــف أو فـــوق عمل يديه، غير مرئي مستصفي من الوجود لا يعبأ بشيء.

ثانياً. الشخصية في قصة ثامر معيوف:

تعد الشخصية أهم عنصر في العمل القصصي إذ أنها عنصر مركب لا يمكن فصله عن القصة إذ أن العناصر تتأزر وتسهم فـــي إضـــاءة عنـــصر الشخـــصية واغناءه وبذلك تتداخل في علاقات وثيقة مع بقية عناصـــر القـــصة فهـــي تمثـــل "القطب الذي يتمحور حول الخطاب السردي وهي العمود الفقـــري الـــذي ترتكـــز عليه" بل هي مكونات ترابط عناصره، تمثل الشخصية المحور الذي تدور حولـــه القصة كلها إذ تتقاطع عندها كافة العناصر الشكلية بما فيها الأحداثيات الزمانيـــة والمكانية، ولكي يؤدي الحدث في القصة معناه التام لا بد من أن تتبناه شخـــصية تقوم بالأحداث. وتتفاعل معها، ومن هنا أرتبط الحدث بالشخصية ارتباطاً وثيقاً إذ يكون ظلالها ويتبلور بتبلورها ويتشكل بتشكيلها، وعلى ذلـــك فالحـــدث تـــصوير الشخصية وهي تعمل، ولكن تصوير الشخصية وهي تعمل لا يكفي لإكتمال الحـــدث بل يتكامل عندما يصور الشخصية وهي تعمل عملاً له معنى كما يمثل حوار حديث الشخصية وهو يوحي بانتمائها الثقافي والاجتماعي وظرفها النفسي امـــا الحـــدث وركيزتاه الزمان والمكان سوى حركة الشخصية عبر بيئة مكانية وتحت ظل سقف زمان ما.

تقدم الشخصية في القصة أما بالأسم او بالكنية أو اللقـــب او قـــد تطلـــق عليها صفات عن طريق وظيفتها الاجتماعية، أو طباعهـــا النفـــسية واتجاهاتهـــا

الفكرية، لقد استطاع ثامر معيوف ان يصور شريحة من المجتمع أطلــق علــيهم (سكان الهلاك) وأن يوظف الأدب المجاز والرمزية في شخصيات (سكان الهــلاك) من العنوان وتسلسل الاحداث وتصوير سلوكيات وتصرفات شخصيات القصة كــل حسب موقعه في الحدث.

ثالثاً. نبرة ثامر معيوف في قصة سكان الهلاك:

بحث عن زمن مفقود مجموعة تعيش الوهم وتبحث عن شيء غير مفقــود، يتحدث حديثاً يكاد يكون مقلوب المعنى، مرتلاً ترتيلاً، إن تتابع الصورة الواحــدة تكمن فيما وراءها أخرى، صافاً أياها تصفيفاً يخلو من الفواصل كأنها تشكل نغمة وكل ذلك يلقيه ببراعة جيده وحاذقة أمتلكت هذه الصور مشابهة تجعلهــا تنتمــي لأسرة واحدة، و لكن : كل واحد من تلك الصور الجميلة ظلت مع ذلك مخصوصة بما فيها كأنها الاكتشاف ألذي جعله يرى النور ويبدع وفي الحكاية سرد الأحــداث عدم وجود (الأنا) بل يدع الأحداث تتكلم بنبرتها ومن خلال نبرتــه، يكــون فيهــا الراوي عدد من أبطال القصة كل يقوم بدوره ومن خلال التأمل والتفكر ومناقــشة الأحداث التي هيَ مصير القصة، القصة تتحدث عن نفسها مثلاً: (الجمهور الــذي شغل القاعة وكذلك وصف القاعة والجو الــسائد، والــسدنة وحــديثهم الــساذج ومنصتهم وسادن الخرز والحديث الذي يجري بين جميع الأطراف).

رابعاً. ثامر معيوف ولغة المجازات:

وطابع ثامر معيوف لغة المجازات وألأستعارات ومن خصائصه هي الإضــاءة الناجمه عن ضرورة قراءة العبارات بتنوع من التوكيد الصوتي وهــو توكيــد أو أماله استطاع ثامر أن يمتلكها امتلاكاً ناجحاً في فنه القصصي بــصفة أساســية، وعرض شخصيات هذه القصة عرضاً بديعاً وبث الحياة الخاصة بكل فــرد فيهــا، وتنطوي على حيوية تكشف عن مواهب ثامر الاستثنائية في السرد والدراما معاً.

ولديه من القوة حيث تهيمن القصة على المتلقي بحيث لا يجد مناصاً من الاندماج في تفاصيلها وأحداثها ويتحول إلى أحد أهم شخوصها، وأحياناً يتماهى في جميع هذه الشخوص وأن قدرته على رسم هيمنة قوية لواقع القصة على واقع القارئ يقع في المقدمة، فإذا دخل القصة ولم يستطيع الخروج منها إلا من بابها الخلفي (أي صفحاتها الأخيرة) فهذا يدل على النجاح موضوعاً وشكلاً وفناً. وإنه يبتعد عن التسجيلة المملة التي تفتقد لوهج الأعمال العميقة والصادقة التي تطرح شخوصاً حقيقية وأحداث ساخنة. يقول.. (انكسرت ألظلال الأخير لذلك اليوم الفاتن والمحير،الذي جعلهم يفرغون من الأعمال وينصرفون إلي نداء مناديل ترتيلات الحظ،أقتربوا أفراداً وجماعات، من البوابة الخارجية لصالة- الإشارات الذهبية- ....وفي الداخل،انصبت عيونهم على الشركاء الثلاثة،سدنة الإشارات الذين فرشوا أمامهم مناديل خضراء وبنية وصفراء منقوشا عليها رسوم وأرقام وطلاسم داخل مربعات تسعة يحتوي كل منها خمس عشرة علامة،مئات المناديل ألمصطفة على منصة تفصل بين السدنة والداخلين .وكل منهم يلوح بشيء،بينما شغل السدنة أنفسهم بختم المناديل....)

وهي نسيج هائل من الصور المتصلة ببعضها بعضاً اتصالاً وثيقاً دقيقاً حاذقاً وهذه الصور نسجة خيوطها في أثناء كتابة القصة برمتها، وينالها التطوير ثم أنها بصفة عامة تتصرف، مثلما يتصرف الأشخاص، ففي بعض الأحيان هذه الصور حاضرة مجرد حضور مشهد من المشاهد وفي أحيان أخرى تأخذ مكان المركز في المشهد، وكثيراً ما تتطلب هذه الصور إعادة تغيير في الأتجاه الذي يتخذه تفكيرنا بسبب التحولات التي تطرأ على هذه الصور بالذات.

خامساً. الرمزية والواقع:

(في سكان الهلاك) تظهر لنا مهارة ثامر معيوف في المجاز والرمزية وربطها مع الواقع بصورة تراجييديا ومفعمة بالتشبيه الدقيق للأحداث نفسها يجعل من تخيل وذاكرة القارئ واسعة وتربط الأحداث نفسها ليجعل من تخيل ذاكرة القارئ واسطة وتربط الأحداث بعضها ببعض تأخذ من الواقع أحداثها فالواقعية في القصة هي انتمائها للواقع الاجتماعي والقدرة على معرفة الواقع وإعادة بناءه وفي مقطع (سادن الخرز) ومجمل قصة سكان الهلاك عن أولئك المتعبون وكان وصفهم في البداية الذين يبحثون في قاعات اللعب عن الحظ وعلى طاولة القمار(الدمبلة) وهذا يؤكد لنا القاص قد قام برصد دقيق ووثيق للأحداث التي عاش آلامها عند مشاهدة هذه الشريحة وهي تخرج من القاعة مضطربة ومكفهرة أو من خلال سماعه من الآخرين عنهم.

وامتاز بقوة الربط بين أحداث القصة، ورسمها بتسلسل موضوعي متقن ونجاح ملفت للنظر في سردها بعيداً عن الافتعال والشذوذ والاعتماد على الحقائق في رسم المشاهد التي تعيشها هذه الشريحة من داخل المجتمع، ونجاحه وقدرته على تطويع الأحداث واستخدامها بشكل متناسق وانسجام رائعين بعيداً عن الإقحام يعطي تصوراً واسعاً من أخبار وحوادث واوهام شريحة من المجتمع من المترددين والوجلين أمام مصائرهم المعلقة بخيط الحظ الواهي والذي يبنون عليه الآمال والأوهام والبحث عن شيء غير مفقود. سكان الهلاك تعتبر إضاءة واسعة وجديدة لتوصيف هذه الآفة الاجتماعية ومافيها من ويلات ومآسي بعد انتهاء جلسة الحظ العاثر في البحث عن شيء غير مفقود

سليمان فيضي الموصلي
(نظرة في مؤلفاته)

المحامي ميسر بشير

ترددت كثيراً عندما أردت أن أكتب عن الأستاذ الكبير والسياسي الشهير والكاتب الأديب المرحوم سليمان فيضي الموصلي الذي كان يعتز بنسبه لمدينته التي ولد فيها الموصل، فكان لا يذكر اسمه إلا مقروناً بكلمة الموصلي، حتى صار شهرة له، قلت ترددت بالكتابة عنه لعدم وجود المصادر الكافية لدي عنه لأتمكن من إبراز شخصيته الفذة بصورة جلية، غير أني عزمت على الكتابة عنه بما توفر لدي من معلومات واستنهض همم الكتاب والأدباء الغيارى من عار في فضله للكتابة عنه وتوفيته حقه كما ينبغي وعسى أن لا يذهب ندائي هذا صيحة في واد أو نفخة في رماد.

لا أعرف تاريخ ولادته في مدينة الموصل غير أنه أمضى جل حياته في مدينة البصرة وبعد أن أكمل دراسته في مدرسة الحقوق أنذاك صار قاضياً وتدرج

حتى صار عضواً في محكمة استئناف العراق، كما أنه انتخب نائباً عن البصرة وكان من أصدقاء وأعوان السيد طالب النقيب وكان يحرر في جريدة الدستور التي كان يصدرها عبد الله الزهير وهي لسان حال حزب الائتلاف المعارض لحزب الاتحاد والترقي وحزب الائتلاف هو الذي كان ينتمي إليه السيد طالب النقيب.

وقد انتخب عضواً في مجلس المبعوثان عن (جمعية البصرة الإصلاحية) التي كان يرأسها السيد طالب النقيب وذلك في عام ١٩١٤م. كما قام بالتدريس في مدرسة الحقوق قبل أن تصبح كلية.

ولما نفت السلطات الانكليزية السيد طالب النقيب إلى بومباي بالهند كان السيد سليمان فيضي في توديعه ويصف حالة في تلك الساعة فيقول: "وجدت طالباً في هذا اللقاء غير طالب الذي عهدته من قبل فقد كانت معنوياته منهارة وقد ساورته الهموم وانتابته الوساوس فاختفت تلك القوة الكامنة في نظراته وتضاءلت تلك الصلابة المتناهية في شخصيته فتأثرت لذلك الرجل الحديدي الذي دوخ الدولة العثمانية واستهان بسلطانها وقادتها، إنه الآن يبكي في انتظار الباخرة التي تقله إلى منفاه فقبلته وقلت له : "لا تيأس من رحمة الله وبعد خمس سنوات نفي السيد طالب النقيب عاد إلى العراق وكان السيد ولسن يعلق على السيد طالب أملاً في معالجة الموقف بعد أن إتجه العراقيون إلى المطالبة بتكوين حكم وطني، وقد اندلعت الثورة بسبب ذلك في شمال العراق وجنوبه يقول الأستاذ خيري العمري مؤلف كتاب شخصيات عراقية والذي نقلنا عنه هذه المعلومات أن أغلب الظن أن للسيد سليمان فيضي عضو استئناف العراق حينذاك يداً في إعادة السيد طالب إلى العراق. ويقول الأستاذ خيري العمري أنه لما شكلت وزارة عبد الرحمن النقيب أول وزارة عراقية كان السيد طالب النقيب وزيراً للداخلية فيها وعندما رشح الملك فيصل الأول لتعيينه ملكاً على العراق كان السيد طالب ضد

هذه الفكرة وأراد أن يرشح نفسه لهذا المنصب ويروي الأستاذ سليمان فيضي في مذكراته أن السيد طالب زاره في مكتبة ودار بينهما الحديث التالي "قال سيد طالب :انني عزمت على ترشيح نفسي لعرش العراق ونظراً لما أعهده فيك من محبة لي أرجو أن تبث دعاية في الأوساط القضائية قلت له :أنت تعلم أن منافسك هو الأمير فيصل الذي أجمع الثوار والشعب على تأييده ومسعاك سيبوء بالفشل فقال: إنك واهم فالمستر فلبي جانبي وقد تعهد لي ببذل أعظم الجهود وانه وعدني بإقناع السير برسي كوكس الذي لا يزال متردداً في أمر الملك الجديد ويحمل المس بيل على التخفيف من تحمسها للأمير فيصل، ثم أنه كتب إلى الحكام السياسيين في الألوية الجنوبية، يوصيهم ببذل المساعدة لي، عزمت على الطواف في تلك الألوية والقيام بدعاية انتخابية واسعة هناك فأرجو منك أن تقوم أنت بالدعاية في الميدان الذي أخالك متنفذاً ومحبوباً فيه.

قلت : أود أن أصارحك بحقيقة لا أخالك تجهلها أن الناس في بغداد لا يعطفون عليك بل يكرهونك أيضاً وإني لن أزج بسمعتي وكرامتي في تحريض الناس على ما يكرهون.

قال : يظهر إنك تغيرت عليّ ... ثم نهض غاضباً وخرج ....

إن المرحوم سليمان فيضي رغم حبه للسيد طالب وصداقته له ورغم كونه وزيراً للداخلية في ذلك الوقت ومقرباً من السيد رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب فإنه لم يداهن ولم ينافق بل صدع بالحق والحق أحق أن يتبع وأظن أن هذا اللقاء كان آخر لقاء بينهما.

جاء في كتاب خواطر وأحاديث من التاريخ للأستاذ نجدت فتحي صفوت ما يلي عندما كان السيد سليمان فيضي نائباً عن البصرة في عام ١٩٣٦ م زار العراق إبراهيم عبد القادر المازني الكاتب المصري الشهير فأقام له – أي سليمان

فيضي- حفلاً تكريمياً في داره حضره رئيس الوزراء ياسين الهاشمي ووزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني ورئيس مجلس النواب محمد زكي وجميل المدفعي وإبراهيم عطار باشي والعلامة محمد حبيب العبيدي والدكتور عبد الرزاق السنهوري الذي كان عميداً لكلية الحقوق العراقية في ذلك الوقت.

إن علو مكان الحاضرين في هذا الحفل التكريمي يدل على علو مكان السيد فيضي فقد كان من كبار القضاة وكبار رجال السياسة الذين لعبوا دوراً فاعلاً في ذلك الوقت.

مؤلفاته:

١-كتاب في غمرة النضال: كتب الأستاذ عبد الوهاب الأمين كلمة في مجلة الآداب البيروتية العدد الثامن السنة الأولى في آب ١٩٥٣ كلمة عن هذا الكتاب فيها شيء من سيرة المترجم له انقل منها ما يلي: "الكتب كالناس فيها المحظوظ زمنها سيء الحظ ولم أجد في سوء حظ الكتب ما هو أكثر لفتاً للنظر مما لقيه هذا الكتاب فقد ظهر منذ مدة ولم بلغت (إلا القليل من النظر من جانب الصحافة والنقاد والقراء) ولو كتب تلك المجموعة الضئيلة من المجهود الذهني في العراق في الفترة الأخيرة أن تدخل امتحاناً من الأهمية والجدارة لما كان هناك أولى من هذا الكتاب أن ينال الجائزة الأولى بينها.

فهو أولاً يؤرخ فترة مغمورة من تاريخ العراق لم يتيسر تدوينها إلا عن طريق الذكريات الشخصية والمراجع الحية.

وهو ثانياً يمثل أسلوباً يعد من أول الأساليب الأدبية الجارية في العصر الحديث ونعني به أسلوب السيرة المكتوبة تعلم المؤلف نفسه وهو يتصف بالتجرد أو بأقصى ما يمكن أن يصل إليه كاتب السيرة من التجرد عند سرد الحوادث

التاريخية لأنه كتب في الفترة الأخيرة من حياة المؤلف وهو طريح الأسقام ويتوقع الموت بين حين وآخر.

وهو فوق كل ذلك يسرد حياة حافلة بالأعمال مشتبكة بجميع الحوادث المهمة في تاريخ العراق في الحقبة التي سبقت وتلت ولادته كأي سياسي مستقل، ولست أدعي أن المرحوم سليمان فيضي باغ الأوج في كتابه هذا ولكنه استطاع بأسلوبه الذي ينتمي إلى القرن الماضي وأروميته الإنسانية المهذبة التي عنيت طوال حياتها بناحية الخير والعمل للصالح العام في مختلف المضامين، أقول استطاع أن يستحوذ على الكثير من لب القارئ في سرده الموفق للحوادث السياسية الخطيرة التي احتوتها سيرة حياته، ولا غرو في ذلك فالمرحوم سليمان فيضي هو أول كاتب روائي في العراق وكم كنت أود أن يلتفت إلى ذلك الأستاذ سهيل إدريس عند دراسته للقصة العراقية، فقد نال المرحوم فيضي في ذلك المضمار هناك من سوء الحظ ما نال كتابه الأخير هذا.

إن السرد القصصي لا يعوز كتابه هذا-فهو فيه -وفي بعض أقسامه التي تتعلق بذكرياته الشخصية البحته قمين بأن يرضي نزعة المتلهف إلى الجانب القصصي من السيرة وهي مليئة بالحوادث الجسام، وبالفجوات التي لا يستطيع المؤرخ المعاصر أن يجلوها إلا عن طريق الرجوع لهذا الكتاب وأمثاله من المصادر وبالملح والفكاهات التي تدل على روح الدعابة في نفس المؤلف على أن ما يجب ذكره في هذا الصدد هو تلك المستندات التاريخية التي عرضها المؤلف والتي هي غاية الخطورة والأهمية ولا يمكن إغفالها أو صرف النظر عنها أبداً وقد لا تبدو أهميتها في الوقت الحاضر، ولكنها مادة أساسية مهمة لكل مؤرخ يريد أن يستوفي تاريخ هذه الحقبة في العراق. وفي رأيي أن قارئ هذا الكتاب مهما كانت ميوله ونزعاته لا بد أن يجد فيه جانباً يظمن رغبته الفنية.

٢-كتاب مذكرات سليمان فيضي.

٣-كتاب شرح قانون حكام الصلح بجزئين طبع في عام ١٣٣٩ وجاء في مقدمة الكتاب ما يلي ((ليري القارئ الكريم أسلوب الراحل الفيضي قال:"تباركت يا من أودع مصباح القوة العقلية في مشكاة القوة النظرية المتوقد من زيت شجرة صلحية مباركة علوية،وأحمدك يا من أمرتنا بالصلح والإصلاح حيث قلت (فأصلحوا بين أخويكم)والصلح خير لنهتدي إلى سبيل الصلاح والنجاح وأصلي وأسلم على نبيك محمد أشرف الأنام الذي اعتبر الصلح سيد الأحكام...

كما أعجبني ما جاء في المقدمة أيضاً التي جاء فيها " إن واضع القانون اعتنى بأن يكون الحاكم عالماً مطلعاً خبيراً مجرباً، إلا أن في حصر الاعتناء بالعلم وحده ما يوجب الانتقاد وهو أن العلم وحده لا يكفي لتأمين العدل بين الناس بل لا بد لصاحبه من أن يكون متخلقاً بالأخلاق فالحاكم إذا لم يكن حسن الأخلاق عفيف النفس حر الضمير بحيث لا تأخذه في الحق لومة لائم فلا فائدة للناس من عمله مهما بلغ من الغزارة، بل يكون بلاءً مبرماً ومصيبة عظمى على الناس....

هذه ملاحظة في غاية الأهمية فالعدل أساسه الخلق الرصين فبالعدل قامت السموات والأرض وبه تعمر البلاد وتصلح العباد.

ومن قرّظ هذا الكتاب الأستاذ الشيخ القاضي قاسم محمد الشعار من علماء الموصل المتوفى في عام ١٩٥٥م حيث قال في البيت الأخير مؤرخاً:

لما انتهى شرحه كالوشي في حلل أرخت قانون صلح متنه شرحاً

٤-كتاب التحفة الايقاضية في الرحلة الحجازية

يقول الملا عثمان الموصلي الشهير في هذا الكتاب تحفة من أشهر التحف وطرفة من أبهى الطرف،يهدي كل سالك إلى أقوم المسالك،تعين كل طائف على اكتساب الغيوظات واللطائف....

اغتنم تحفة السراه وطالع لا تدعها فإن فيها البدائع
أنبأتنا عن الحجاز ومصر وكمال بأهلها اليوم شايع
حبرتها يدا سليمان فيضي أخبرتنا عن طيبة وهو ضائع
حينما راق طبعها أرخوها يألف الطبع تحفة للمطالع

عن كتاب عثمان الموصلي للدكتور عادل البكري يقول الأستاذ عبد الوهاب الأمين في مجلة الأديب اللبنانية العدد الثاني السنة الأول عن هذه التحفة:هي أول رواية من نوعها في الشرق الأوسط بعد أن أتممت الكتابة عن المرحوم سليمان فيضي الموصلي على كتاب الوجيز الموسوعي في تاريخ أهل الموصل للأستاذ معن عبد القادر آل زكريا فقد كتب عنه في الجزء الأول من ص ٢٩٨ إلى ص ٣٠٤ وقد اقتبست بعض المعلومات مما جاء في الكتاب المذكور منها:إن مذكرات سليمان فيضي قد نشرها ولده باسل الطبعة الرابعة سنة ٢٠٠٠ وأنه من أوائل الطلاب الموصليين الذين انتسبوا إلى مدرسة إعدادي ملكي انتقالاً من المدرسة الفرنسية في الموصل وكان ممن دخل معه هذه المدرسة كل من أمجد العمري وصديق الدملوجي وفاروق الدملوجي ومحمد علي مصطفى داؤد وسليم ورؤوف العطار وأنه أسس مدرسة إعدادية أهلية في البصرة على أن يكون التدريس فيها باللغة العربية وتدرس فيها اللغة التركية واللغة الفرنسية واللغة الإنكليزية وتم افتتاحها في عام ١٩٠٨ وبعد عام من افتتاحها فوجئ بطلب من جمعية الاتحاد والترقي بجعل اسم المدرسة مدرسة الاتحاد والترقي وأن يكون التدريس فيها باللغة التركية فرفض ولكن رفضه لم يسمع وبعد جدال وصيال حصل ما طلبه الحزب المذكور ويقول سليمان فيضي ومنذ الساعة التي رأيت اللافتة الجديدة وسمعت طلابها يرددون الدروس باللغة التركية أيقنت أن جمعية الاتحاد والترقي لا تضمر للعرب إلا السوء وأنها سائرة إلى تتريكهم فقدمت استقالتي في الجمعية.

وانه أصدر جريدة في مدينة البصرة بعنوان الإيقاظ وصدر العدد الأول منها في مايس ١٩٠٩ وأغلقت في تشرين أول سنة ١٩١٠.

وهو الذي دعا إلى فتح فرع للحزب الحر المعتدل في البصرة وأنه وعا جماعة من أبناء العروبة العاملين ضد حزب الاتحاد والترقي وثم فتح الحزب في ٦ آب ١٩١١ بمهرجان عظيم حضره الناس بضمنهم الوالي وكبار الموظفين وقناصل الأجنبية كما عين بوظيفة وكيل الحزبية في البصرة براتب شهري قدره عشر ليرات ذهبية على أن يحتفظ بحق ممارسة المحاماة ولما تم انتخابه مبعوثاً عن البصرة في مجلس النواب ((المبعوثان العثماني))قدم استقالته من الوظيفة المذكورة.

مع الأخ الدكتور عادل البكري

مظفر بشير

بعد أن أهديتُ نسخة من ديواني (الغض النضير) كتب لـــي الأخ الـــدكتور عادل البكري مشكوراً رسالة فيها عواطف كريمة عزيزة وختمها بهذه الأبيات:

يا سلاماً قد تعطّرْ من أفانين مظفر
من صديق وأديب قد حوى الفضل وأكثر
وخصالاً هي مثل التبر أو قل هي جوهر
يا أخي نلتَ مراداً بكتاب قد تسطر
من أخ حر كريم فضله دوماً سيذكر
هذه الأيام تمضي كجحيم قد تسعّرْ
حادثاتٌ طاغياتٌ إنما الحقُ سيُنصر

فأجبته بالأبيات الآتية:

بك هذا اليوم ـــفخرْ فأنا حُقا مظفرْ
عادلُ بالعدل يُذكر وكذاك العدلُ يظهر
وإذا الباطلُ أسفر فهو بالحق سيُقبر
وجنودُ الله أكثر وبهم نحن سننُصر
فأسُ إبراهيم تظهر وبها الأصنامُ تكسر
أنت بالبكري تذكر نسبٌ عادل مُطهر
بأبي بكر مُعطر وهو ثاني اثنين أنور
صاحبٌ في الغار أزمر مَظهرٌ طابَ ومخبر

صَاحَبَ الفرد المطُهر خاتمَ الرسلِ المنور

ثالثُ الاثنين أكبر ربُنا واللهُ أكبرَ

جل من سوّى وصورَ جَلّ من أرسى وقدر

أيُ مدح فيك يظهر أنت من ذلك أظهر

وعطاءُ الله أ وعطاءُ اللهِ أوفر

حكمُ ربُ أيكون أظهر وهو فينا يتقرر

ثابتٌ لا يتغير قادمٌ لا يتأخر

وبه المظلومُ ينصر وبه الغادرُ يُقهر

إن حبلَ الظلم أبتر وإذا ما دام دمّر

وهو بركانٌ تفجر إن تمادى وتأخر

ليلُهُ في الناس أدبر وتوارى وتقهقر

وبدا الفجرُ المنورَ طارداً من قد تنمر

وتهاوى وتكبر وتمادى فتعثر

من ذا من الله أكبر من ذا من الله أقدر؟

من حماه الخيرُ يُؤثر وعطاهُ فيه كوثر

عنده النصر المؤزر وحمانا يتحررُ

عادلٌ إذ ذاك يظفر وأنها الداعي مظفر

هواجس ممنوعة في خطاب المطر
حوار مع الدكتور أحمد جارالله ياسين*

حاوره د.أحمد قتيبه يونس

اعرف أحمد جارالله منذ سبعة عشر سنة، حينما كنا طلاباً في مرحلة الماجستير سنة ١٩٩٦م، كان وقتاً عصياً، لكنه يداعب المطر، يصنع من قطراته قصيدة أو قصة أو أي مقال يرويه لنا لترتسم البسمة على وجهنا في وقت كنا بأمس الحاجة إليها، حاول أن يحاكي الطبيعة في تشكيله ليرسم من أغصان الأشجار المتعرجة استقامة في المنهج، وحاول أن يلملم ذاكرته بفعل الإحساس بفوضى العالم في مجاميعه (هوامش – تخطيطات مفتوحة – قصص من نينوى – حـRـب – إلى..... برقيات وصلت متأخرة – يرحل العراقي) فعلق ارتباطه بتخطي المعلن وأنطلق من وعيه في كتابة خطاب ينمو في محنة القراءة، وأسس

* استاذ مساعد/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية.

منها تجليات فاعلة في مفاصل الواقع، وبخاصة في مشروعه (النقد الثقـــافي) إذ خلق من مهمشات الواقع موضوعات تعمل في ارتياد عالم يهدم جـــدران العزلـــة، كما علق في جمعه بين المتناقضات ثقافة تعتمد على فلسفة الجمع بين المنطـــوق اللساني والمنظور التشكيلي للنص، وجمع في أغلب منجـــزه موضـــوعات فيهـــا مسكوت عن لون معين في هذا الواقع.

وأجدني أقف أمام منجز أحمد جارالله الإبداعي بأسئلتي التي قد أحاول من خلالهـــا أن أصل إلى مسكوتات بعض مفرداته.

من هو احمد جارالله ؟

- شجر بزي إنسان ..جذوره مغروسة في تربة المحبة ..وثمـــره القـــصائد واللوحات والقصص والحب ..للعالم كله .

وجدتك في مجاميعك الشعرية والقصصية (هوامش/ تخطيطات مفتوحة/ قـــصص من نينوى/ حـــــــــRب/ يرحل العراقي) تصنع المفارقة .فهل المفارقة علامـــة فارقة لمنجزك الابداعي ؟

- ثمة خصائص فنية تهيمن على نتاج المبدع الواعي لطبيعة مشغله الفني ، وانا اعي تماما قيمة المفارقة في صناعة شعرية النص ، ومن ثم فـــاني اهتم برصدها وتوظيفها في أعمالي حتى أنها صارت تقانة أسلوبية مميزة فيها ، فضلا عن ذلك فان نصوصي استل موضوعاتها غالبا مـــن الحيـــاة اليومية وما أكثر المفارقات فيها التي تغريني بالتقاطها وإعادة تـــشكيلها فنيا .

قرأت كثيرا عن المطر في منجزك فهل المطر بصمة في ثقافتك أم انك تحاكي السياب ؟

- **لا علاقة لاهتمامي بالمطر بالمحاكاة ..أنا أحب المطر لأني أجد فيه رمزا فنيا لكثير من الدلالات وتعجبني فيه بدائيته الطبيعية فهو نفسه منذ أن خلقت البشرية لم يتغير يسقط على الجميع بالتساوي ..المطر ديمقراطي بالفطرة !..كما ان أجواءه غالبا ما لا تعجب الناس العاديين الذين ينظرون إليه كإشكالية تجلب الوحل والبرد والانفلونزا ..اما المبدعون فينبهرون به ويحتفلون بسقوطه لأنه يثير في الروح الرغبة بالشعر والإبداع ..السماء الممطرة شعرية لأنها انزياح عن السماء المشرقة النثرية .**

قرأتك في منجزك التشكيلي وأنت تحاكي الطبيعة ، فهل كانت تلك المحاكاة انتماء الى الرومانسية ام هروبا من الواقع البائس ؟

- **تبقى الطبيعة ملاذا جماليا نقيا وفطريا نلجأ إليه تخلصا من كونكريت المدينة واسفلتها ودخانها ، فالشجرة هي الشجرة لم تتغير ولم تقتحمها التكنلوجيا ، أغصانها تنمو بخطوط متعرجة ولم يستطع ابرع المهندسين إجبارها على أن تكون مستقيمة ..هي بقيت كما خلقها الله لم تتلوث بابتكارات البشر ..لذلك نحبها ونستدعيها في اللوحات ..وليس هروبا بل على العكس إغاظة لحضارة الاسمنت وتحديا لها**

تكررت مفردة حرب في مجاميعك حتى إنها مسكوت لمجموعة حـــــــرب فهل لهذه المفردة اثر في تشكيلك الثقافي أم أنها إعلان لحربك على الواقع ؟

- **نحن جيل الحروب ..منذ الطفولة وحتى اليوم لم يتوقف القصف في أسماعنا وأزيز الطائرات لازال في رؤوسنا ..وهكذا تسللت الحرب الى**

نصوصنا ..حتى العاب الطفولة في الثمانينات كانت الدبابة والرشاشة ..ثم صارت حقيقة امامنا عندما كبرنا ..لكنني في كل النصوص أدين الحرب واسخر من دعاتها ..وأسلط الضوء ليس على ابطالها المزيفين وقادتها بل على ضحاياها المهمشين الابرياء ..الاطفال ..الجندي المضطهد ..الارملة ..البيت الخرب ...

في مجموعتي حـــــــــRب وضعت الراء بالانكليزية التي شطرت كلمة حب حتى صارت حربا اذا قرانا الكلمة بحروفها معا العربية والحرف الانكليزي دلالة على ان الحرب غالبا مايكون مصدرها الغرب تخطيطا او مشاركة وهي التي حولت الحب في الشرق الى حرب ..وجعلتنا نقدم للحبيبة الوردة في خوذة ..واحمر الدم بدل احمر الشفاه ..

عنوان مجموعتك الأخيرة يرحل العراقي ..إلى أين ؟

يرحل الى السلام ..الى الحب الى النقاء ..يرحل مهاجرا من الحروب والخراب والعداء انه يعود الى صورته النقية الجميلة التي ارادوا تشويهها بالحرب والرصاص ..يرحل الى الناس البسطاء ..يرحل الى الهامش لان فيه ابطالا حقيقيين غير الذين استحوذوا على المتن من لصوص وفاسدين ..

ما مفهومك للحب ؟

الحب خطا ...يفضحه الشعر ..ويستره عقد الزواج او الفراق .

هل أنت مغترب أم انك تلوذ إلى التغريب في منجزك الإبداعي ؟

- لا مفر من الشعور بالاغتراب وسط هذا المجموع الذي يراد له أن يكون قطيعا بالقوة والخداع ..وهذه الشعور يغذي رؤيتي للعالم التي تعمد إلى

تغريب يومياته ووقائعه ..أنا أعيد قلب العالم بـــالمقلوب (أي تغريبـــه) وافتح كفي لألملم مايتساقط منه من شعر وقصص ولوحات ..

أراك تخاطب العوانس في بعض مجاميعك ، فهل صدمت بعانس ؟

- بما أن مشروعي الإبداعي يهتم ب (المهمش) فان أنموذج العانس واحد من أهم النماذج التي ارصدها وأوظفها في نصوصي لفضح الظروف التي ادت بالانوثة – منبع الجمال – الى التعطيل والخمود تحت هذا الوصـــف (عانس) ولعل الحروب هي السبب الرئيس لهذه الظـــاهرة ولـــذلك غالبـــا ماترتبط موضوعة العانس عندي بالحرب او التقاليد الاجتماعية الخاطئـــة ..واذا كان اغلب المبدعين على مر التاريخ الادبي يهتمون بانثى المـــتن / المركز / الشابة الجميلة ويسرفون في النصوص التي تتحدث عنها تغـــزلا ومديحا وولعا ..فانني على العكس منهم اهتم باضاءة حياة انثى الهامش / الظل / الحافات ..واعني الانثى العانس التي احفر فيما وراء عنوســـتها لاستنطاق مالم تقله او تبوح به انوثتها المعطلة ..

اجدك تبحث عن الحرية في مسكوتات خطاباتك ، فمتى تشعر بالحرية ؟

كلما قلت انتماءاتك ازددت حرية ..لذلك انا قلصت انتماءاتي فقـــط الـــى مـــا اختاره انا بحرية في التفكير ومن ذلك انتمائي الى عقيدتي الدينية التي اعتـــز بها واؤمن بها ، وانتمائي الى الابداع كفضاء مفتوح للتعبيـــر لـــذلك تجـــدني اجرب في عدة اجناس ابداعية شرط ان اجيد فيها نوعيا ، وما عدا ذلك مـــن انتماءات فانها تكون لدوافع اجتماعية او وظيفية وهي ليست بعمق الانتمائين السابقين ..واسوا الانتماءات هي السياسية لانها تؤدلج المبدع وتربط ذراعيه بذيل كرسي ما ..فيسقط اذا سقط الكرسي ويسقط ايضا اذا بقي ..لانه لايمثل ذاته بل صوت الكرسي وزقزقته ...

متى تشعر بالسعادة ؟

كثيرة جدا لحظات السعادة ...لكن أجملها عندما ترى تلاميذ المدارس يتجهون صباحا إلى المدرسة ..فذلك يعني أن العالم بخير ..وان لا حرب تمنعهم في الطريق ..وأنهم سيتعلمون أن الدار بالسلام يمكن أن تكون دورا ..تحيطها الحدائق والعصافير ...

متى تشعر أن الأمنيات بدأت تتحقق ؟

اذا عملت بجهد وثقة وايمان ستشعر بتحقق ماتريد حتى قبل حضوره الى ارض الواقع ..فالامنيات فكرة نفسية ..وتحققها المادي ياتي لاحقا .

من هي الأنثى ؟

- **هي التي تقودك الى كتابة قصيدة بالكلمات ان كنت شاعرا ..وبالابتسامة في قلبك ان كنت انسانا عاديا ..الانثى اجمل من المراة ..المراة هي التي تطبخ اما الانثى فهي التي تحبك ..وكلتاهما الانثى والمراة اجمل من النساء !!**

كيف تقرا واقع التعليم الجامعي ؟

- **واقع جيد بالقياس الى مايحيطه من ظروف صعبة ..فرغم كل الظروف لايزال طالبنا يقرا ويدرس ويحاول ان ينجح ..ولازال استاذ جامعي مثلكم يبدع ويكتب البحوث ويدرس الطلبة بمحبة واخلاص ..الا يكفي انه انت وانا انجزنا رسائلنا الجامعية وسط حروب وحصارات ..وهانحن نلتقي الان على ورقة من الاسئلة الذكية واجوبة احسبها جميلة ..**

كيف تقرا واقع المسؤولية الجامعية الان ؟

- **كان الله تعالى في عون من يكون بمثل هذه المسؤولية المهمة وسط ظروفنا الصعبة ..التي يتضاعف الجهد فيها والتعب مئات المرات عنها**

في الظروف الطبيعية لذلك نقدر موقف من يتبؤا أي مسؤولية في الجامعة التي تقود المجتمع الثقافي .

هل انجزت جامعاتنا العراقية معرفة جديدة ام انها تجتر المعارف السابقة ؟

الجامعات فعلت الأمرين ، لان فيها مبدعين مجددين ابتكروا واجادوا في مجالاتهم ونالوا جوائز عالمية ، وفيها ايضا الانموذج الثاني الذي لايستطيع الخروج عن الاطر التي سبقته وحددها الماضي .

هل من الممكن ان ننجز طالبا للعلم ولو بالحد الادنى ؟

- يمكن ذلك ويمكن ايضا ان ندفعه الى الحد الاقصى ، فذلك امر مباح ايضا بغض النظر عن الظروف الصعبة المحيطة بالطالب العراقي لانه تعود على تحدياتها وتجاوزها بمثابرة واجتهاد ، طالبنا العراقي قليلا ماتجد نظيرا له .

من هو المدير الفعال من وجهة نظرك ؟

- هو الذي يتفاعل مع الاخرين اداريا واجتماعيا ونفسيا أي انه يدير مؤسسته بمنطق الأسرة الواحدة .

كيف تقيم المناهج التعليمية الآن ؟

- المناهج في تطور دائم ولعل ثورة المعلوماتية اليوم أسهمت في تكثير المناهج والإسراع بتطورها وسهولة الاطلاع عليها .

وجدت في مجاميعك الشعرية مفردة (قبر) او (مقابر) فهل يداهمك هاجس الموت ؟

- هاجس الموت يداهم الاحياء ...لذلك لانحس به !!!

جوانب من أنشطة المركز العلمية

اولاً: الدوريات العلمية:

تعد الدوريات العلمية (المجلات والنشرات) إحدى المنافذ العلمية الهامة التي يتجلى بها نشاط الباحثين في المركز لنشر بحوثهم ومقالاتهم في مجال الاختصاص وقد صدرت المجلات والدوريات الآتية:

أ- مجلة دراسات موصلية العدد (٤٣) (كانون الثاني) ٢٠١٤ وقد ضمت البحوث التالية:

١. أ.د. ذنون الطائي/ الموصل سنة ١٩٠٩ بقلم ويلكي يونك (دراسة نقدية)

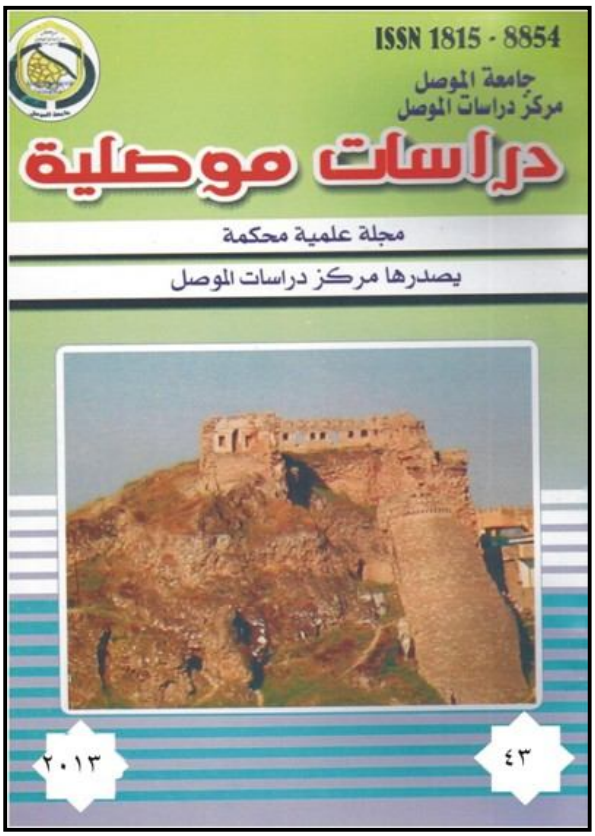

٢. م. د. رعد احمد امين / تطور الحركة الرياضية في قوى الأمن الداخلي ألعاب شرطة الموصل ١٩٦٧ – ٢٠٠٣ (أنموذجا)

٣. م.د.ايمان عبد الحميد محمد الدباغ / الخطاب التربوي لغانم حمودات في مرحلة ما بعد الحداثة

٤. أ.م.د. نبهان حسون

السعدون / المكان في قصص حكمت صالح

٥. أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي / الطبعات الاوربيـــة لكتـــاب الكامـــل فـــي التاريخ لابن الأثير (ت٦٣٠هـــ/١٢٣٢م) طبعة تورنبيرغ نموذجاً

٦. أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي/ أنماط السياق ودلالاتـــه فـــي القـــصيدة الشعبية المنجزة في الموصل (الزهيري أنموذجاً)

٧. م. سفانة احمد / التنشئة الأسرية ودورها في تعزيز الضوابط الاجتماعية الداخلية للأبناء من وجهة نظر الآباء (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)

ب- صدر العدد (٤٥)/ كانون الاول ٢٠١٣ من مجلة موصـــليات وهـــي مجلـــة دورية ثقافية عامة وقد ضمت المقالات الاتية:

١. رئيس التحرير / كلمة موصليات

٢. أ.د. ذنون الطائي / بلدية الموصل عقب الاحتلال البريطاني للموصل سنة ١٩١٨

٣. م.د. رعد احمد امين / الرياضة في مديرية بلدية الموصل(تاريخ مشرق وضاء)

٤. د. بشار نديم الباججي / ذكرياتي عن شارع النجفي

٥. م.د. عمر احمد سعيد / أ. د. هاشم يحيى الملاح وقراءة الكتاب

٦. ميسر بشير / العلامة السيد محمد حبيب العبيدي مفتي الموصل

٧. عمر عبد الغفور القطان / الاثاري الباحث عبد الله امين اغا

٨. مظفر بشير / احبك يا حدباء

٩. أ. م. د. ميسون ذنون العبايجي / تقييم الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) لعلماء الموصل من خلال كتابه (سير اعلام النبلاء)

١٠. م. د. هدى ياسين يوسف / والي الموصل مالك بن طوق التغلبي

١١. المهندس علي عبد الله محمد / استدراك على مقال : حول تجديد الحياة في شرايين الموصل التراثية ملاحظات واقتراحات

١٢. أ.م.د. علي احمد محمد / الملفوظ النسوي في موروثنا الشعبي

١٣. أ.م.د. احمد قتيبة يونس / جولة الذات بين حب الحرية وحرية الحب – حوار مع الأستاذ الدكتور مؤيد اليوزبكي

١٤. م.د. محمد نزار الدباغ / مكتبة مركز دراسات الموصل ودورها المعرفي في جامعة الموصل

١٥. جوانب من انشطة المركز العلمية.

ج- نشرة اضاءات موصلية العدد (٧٨) كانون الأول ٢٠١٣ وحملت عنوان التقنيات السردية في الحكاية الشعبية الموصلية للباحث أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي.

د- نشرة اضاءات موصلية العدد (٧٩) كانون الثاني ٢٠١٤ وحملت عنوان كتابة التراجم والسير للباحث عمر عبد الغفور القطان

ذ- نشرة اضاءات موصلية العدد (٨٠) شباط ٢٠١٤ وحملت عنوان (المحدث عبد القادر الرهاوي وحياته العلمية في الموصل (٥٣٦هـ-٦١٢هـ) للباحثة م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي.

ر – نشرة قراءات موصلية العدد (٣٤) وهي نشرة شهرية تعنى بقراءات المصادر العلمية في العلوم الإنسانية. وتضمنت البحوث الآتية:

١. أ.د. ذنون الطائي/زبدة المفهوم في وجوب الانصات والاستماع على المأموم.
٢. م.د. محمد نزار الدباغ/الأسر المسيحية في الموصل.
٣. م. عامر بلو اسماعيل/عبد الجبار الجومرد نشاطه الثقافي ودوره السياسي.
٤. م.د. هدى ياسين يوسف/الموصل في العهدين الراشدي والأموي.

ز– نشرة قراءات موصلية العدد (٣٥) وهي نشرة شهرية تعنى بقراءات المصادر العلمية في العلوم الإنسانية. وتضمنت البحوث الآتية:

١. أ.م.د.ميسون ذنون العبايجي /ابن الاثير ودوره في الكتابة التاريخية
٢. م. د. هدى ياسين يوسف / تاريخ النقود في نهاية العصر العباسي خلال فترة بدر الدين لؤلؤ
٣. م.د. حنان عبد الخالق علي / تاريخ الموصل

٤. م. مرح مؤيد حسن/ المشكلات الاجتماعية للعمال في المجال الصناعي
-دراسة ميدانية في مدينة الموصل-

س- نشرة قراءات موصلية العدد (٣٦) وهي نشرة شهرية تعنى بقراءات المصادر العلمية في العلوم الإنسانية. وتضمنت البحوث الآتية:

٥. أ.د. ذنون الطائي/على مسرح الدهر ماذا رأيت.
٦. أ. م. د. عروبة جميل محمود/ غرفة تجارة الموصل ١٩٢٦-١٩٦٤م.
٧. م. د. محمد نزار الدباغ/ حوليات الموصل منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية ق ١٩.
٨. م. هناء جاسم محمد/ واقع الرعاية الصحية ودورها في التنمية الاجتماعية(دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل).

ش- نشرة (انشطتنا) العدد (٢٤) و (٢٥) و (٢٦) و (٢٧) وهي نشرة شهرية تعنى بإبراز الأنشطة العلمية لمركز دراسات الموصل.

ص- تعمل إدارة المركز على التعريف بغايات وأهداف المركز العلمية من خلال اللقاءات مع وسائل الإعلام المرئية والمقروءة وقد قام أ. د. ذنون الطائي بتسجيل

لقاءات تلفزيونية عن أنشطة المركز وفعالياته والحديث عن تاريخ وحضارة الموصل ومضامين متحف التراث الشعبي بما يضمه من موضوعات ومجسمات جبسية تحكي الامس القريب للموصل وأهلها، وابرز المهن والحرف وترابط النسيج الاجتماعي و الجهد الحرفي فيها؛ فضلا عن طبيعة الاقتصادية في جوانبها المتعددة. مع عدة فضائيات تلفزيونية منها: الرشيد، الموصلية، سما الموصل، الجامعية، اشور، السومرية، الفرات، السلام، التركمانية وغيرها. حيث:

ض- نشر مقالات على موقع المركز على الانترنت والدوريات:

يعد الانترنيت والمواقع المتعددة فيه احدى منافذ نشر المقالات والبحوث العلمية الخاصة بالتعريف بتاريخ وحضارة وتراث مدينة الموصل خلال تاريخها الطويل في حقبه المتعددة.

١- نشر أ.د. ذنون الطائي عدد من المقالات على الموقع الالكتروني للمركز **msc92.6te.net**

٢- نشر أ.د. ذنون الطائي عدد من المقالات على موقع ميدل ايست اون لاين Middle-east-online.com

ثالثاً: البحوث العلمية:

١- ويعكف باحثو المركز على انجاز البحث الثاني في الخطة العلمية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ وكما يأتي:

اسم الباحث	عنوان البحث
١. أ.د. ذنون الطائي	الموصل في سنة ١٩٠٩ بقلم ويلكي يونك (E. K. H. E. wilkie young) (دراسة نقدية)
٢. أ. م.د. ميسون ذنون العبايجي	الكتب التي درسها علماء الموصل في عهد الدولة الاتابكية (٥٢١-٦٦٠هـ/ ١١٢٧-١٢٦٢م)
٣. أ.م.د. احمد قتيبة يونس	القيم التربوية في مسرحيات موفق الطائي
٤. أ. م. د. علي احمد محمد	سردنة الواقعة التاريخية في رواية (السيف والكلمة) لعماد الدين خليل
٥. أ.م.د. عروبة جميل محمود	المعتقدات الشائعة في الموصل وبغداد اواخر

	العهد العثماني – دراسة موازنة–
٦. م.د. محمد نزار حميد	بني الرواد الموصليون ودورهم السياسي في اذربيجان
٧. م.د. هدى ياسين يوسف	اسرة الطوسي ودورها في الحركة العلمية في الموصل
٨. م.د. حنان عبد الخالق علي	تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب لابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) انموذجاً للصلات العلمية بين علماء الموصل وبغداد
٩. م. عامر بلو إسماعيل	تعليم النساء عند نصارى الموصل في القرن التاسع عشر
١٠. م. عبد الرزاق صالح محمود	الاثار الاجتماعية للبطالة على المجتمع الموصلي
١١. م. مرح مؤيد حسن	الاستثمار التنموي للوقت في العطلة الصيفية– دراسة ميدانية لمجموعة من طلبة مدينة الموصل
١٢. م. هناء جاسم محمد	الثقافة الصحية للأسرة واثرها على التنمية – دراسة ميدانية–

رابعاً: المحاضرات:

يقوم الأساتذة في المركز بأنشطة علمية أخرى خارج إطار العمل البحثي وبخاصة إلقاء المحاضرات العلمية على طلبة المراحل الأولية والعليا في الكليات والأقسام العلمية وكما يأتي:

١. يقوم أ.د. ذنون الطائي بالإشراف على (عمار ظاهر مصلح) طالب دكتوراه في التاريخ الحديث، قسم التاريخ/ كلية الآداب وأطروحته الموسومة (العلاقات المصرية التركية ١٩٦٧-١٩٨١).

٢. وتقوم أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي بالاشراف على بحوث التخرج لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ / كلية التربية.

٣. ويقوم أ.م.د. احمد قتيبة يونس بإلقاء المحاضرات في (تاريخ المسرح) للمرحلة الأولى ومادة (وسائل اتصال) للمرحلة الرابعة.

٤. ويلقي م.د. محمد نزار الدباغ المحاضرات في مادة التاريخ في قسم الجغرافية / كلية التربية.

٥. ويشرف م. محمد نزار الدباغ على بحوث التخرج لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ / كلية التربية.

٦. وتشرف م.د. حنان عبد الخالق على بحوث التخرج لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ / كلية التربية.

٧. وتقوم م.د. هدى ياسين يوسف بالإشراف على بحوث التخرج لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ / كلية التربية.

٨. ويلقي الباحث م. عبد الرزاق صالح محمود المحاضرات على طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية.

٩. كما تلقي الباحثة م. هناء جاسم محمد المحاضرات على طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية.

١٠. و تلقي الباحثة م. مرح مؤيد حسن المحاضرات على طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية.

تاسعاً ـ الحلقات النقاشية

في إطار عقد الحلقات النقاشية الخاصة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ فقد ألقيت البحوث الآتية:

١. م . د. ميسون ذنون العبايجي / التلاقح الثقافي العلمي بين علماء الموصل وبغداد في القرنين (٦-٧هـ/ ١٢-١٣م) في ٢٠١٣/١٢/٩

٢. م.د. هدى ياسين يوسف / الأحوال الإدارية والاقتصادية في الموصل من خلال كتاب (قلائد الجمان) لابن الشعار في ٢٠١٣/١٢/٢٣

٣. م. عامر بلو إسماعيل / تعليم النساء عند نصارى الموصل في القرن التاسع عشر / ٢٠١٤/١/١٩

٤. م. مرح مؤيد حسن / الاستثمار التنموي للوقت في العطلة الصيفية- دراسة ميدانية لمجموعة من طلبة مدينة الموصل / ٢٠١٤/٢/١٦

٥. أ.م.د. علي احمد محمد / سردنة الواقعة التاريخية في رواية (السيف والكلمة) لعماد الدين خليل / ٢٠١٤/٣/٢

٦. د.محمد نزار حميد / بني الرواد الموصليون ودورهم السياسي في اذربيجان / ٢٠١٤/٣/١٦

٧. أ.م.د. عروبة جميل محمود / المعتقدات الشائعة في الموصل وبغداد اواخر العهد العثماني – دراسة موازنة– / ٢٠١٤/٣/٣٠

عاشراً- حضور مؤتمرات وندوات ومعارض:

- حضور أ.د. ذنون الطائي المعرض الدولي الثالث للكتاب العلمي والإنساني الشامل للفترة من ٨-٢٠١٣/١٢/١٢ في قاعة كلية التربية الرياضية.
- وحضر أ.د. ذنون الطائي (معرض الفن التجميعي والتطبيقات الحرة) لكلية الفنون الجميلة يوم الاثنين ٢٠١٤/٢/٢٤.

حادي عاشر – شكر وتقدير:

١- مُنح كل من م.د. محمد نزار الدباغ و م.عامر بلو اسماعيل شكر وتقدير من غرفة تجارة الموصل لجهودهم المبذولة في اعداد دليل الغرفة، في ٢٠١٤/٢/٢٠.

٢- وتم منح شكر وتقدير للدكتور محمد نزار الدباغ من السيد رئيس الجامعة لاهدائه كتب قيمة لمكتبة جامعة الموصل في ٢٠١٤/٢/٢٦.

ثاني عشر- دورات :

١- في اطارتنفيذ دورات التعليم المستمرأقيمت دورة (كيفية الاستفادة من المكتبة الافتراضية العلمية العراقية) يومي الاحد والاثنين (٢٩-٢٠١٣/١٢/٣٠) وعلى قاعة المؤرخ سعيد الديوه جي في المركز من الساعة (١٠) صباحاً حتى الساعة (١٢) ظهراً.

٢- شاركت كل من د. حنان عبد الخالق علي ود. هدى ياسين يوسف في دورة الترقية العلمية للمدة من ٢/١٧ ولغاية ٢٠١٤/٣/٣. التي اقيمت في مركز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي.

٣- وشاركت السيدة عبير حكمت (م. رئيس مبرمجين) في دورة (مايكروسوفت اكسل٢٠٠٧) للمدة ٢٦-٢٠١٤/٢/٢٧. في كلية طب نينوى.

ثالث عشر- المكتبة الافتراضية العلمية العراقية:

استفاد باحثو المركز من المصادر والمراجع الاجنبية التي توفرها المكتبة العلمية الافتراضية، في بحوثهم العلمية المقررة ضمن الخطة العلمية للمركز،وكما يأتي:

١. أ.د. ذنون الطائي:

France middle Eastern ambitions – the Sykes-picot negotiations, and the oil fields of mosul, 1915-1918, Edward. P. Fitzgerald

الفقه.. الادب..والتاريخ د. عماد الدين خليل / دورية كان التاريخية/ العدد٩/ سبتمبر ٢٠١٠.

٢. أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي:

Madrasa and university in Middle Ages George Makdisi.

The Idia of tushabbuh in sufi community.

٣. م. د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي:

Mamluk history through Architecture: monuments/cultured and Politics in medieval Egypt and Syria.

Instiuoralization of muslim swchoolarship

٤. م.د. هدى ياسين يوسف:

Badr-aldin lu'lu' and the establishment of mamluk. Government in mosul, Douglas Patton.

٥. م. د. محمد نزار الدباغ:

Badr-aldin lu'lu' and the establishment of mamluk. Government in mosul, Douglas Patton.

The Governors of Mosul according to Azdi's ta'rikh almawsil.

٦. أ.م.د. عروبة جميل محمود

الدولة العثمانية في تاريخ العالم- احمد سالم سالم علي- دورية كان التاريخية.

رابع عشر- أنشطة المكتبة الموصلية في المركز: تقوم المكتبة الموصلية بتقديم خدماتها للباحثين والدارسين من التدريسيين وطلبة الدراسات العليا، عن طريق توفير عدد من المصادر والدوريات والوثائق عن مدينة الموصل في حقبها التاريخية المختلفة وكانت الاعارات فيها كما يأتي:

عدد الاعارات	١١٠
الدوريات	٢٠
الاطاريح	٩
الكتب	٤٠
الجرائد	٤
الملفات القديمة	١٠
اهداء الكتب	٢٣

٢- اهداء الكتب والمؤلفات : تم إهداء الكتب والمؤلفات التالية إلى المكتبة الموصلية في المركز:

الكتاب	جهة الإهداء
١. تراث الموصل العمراني/ القناطر	دائرة شؤون المحافظات غير المنتظمة في اقليم/ شؤون محافظة نينوى
٢. تجارة الموصل في مختلف العصور	د. محمد نزار الدباغ
٣. على مسرح الدهر ماذا رأيت	محمد توفيق الفخري
٤. ازمة المياه في حوضي دجلة والفرات	مركز الدراسات الاقليمية
٥. نهاية السياسة	احمد صالح عبوش

٦. دليل جامعة الموصل ٢٠١٣	
٧. يوميات بغداد –مذكرات سيدة هولندية عام ١٩٦٠	د. محمد نزار الدباغ
٨. عفيفة اسكندر –ملكة الغناء العراقي	اكرم محمود فتحي
٩. نهرايا –العدد الرابع– خريف ٢٠١٣	اكرم محمود فتحي
١٠. تربويون	د.عبد الوهاب الدباغ
١١. مقهى الشرق	د.عبد الوهاب الدباغ
١٢. مباحث في تاريخ الموصل	د. محمد نزار الدباغ
١٣. نشرة الإحاطة الجارية العدد(٥)	المكتبة المركزية– جامعة الموصل
١٤. دليل مركز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي للعام ٢٠١٤	مركز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي
١٥. النشرة العلمية– العدد (٨)	مركز بحوث السدود والموارد المائية
١٦. مجلة إسراء– مجلدين	سعيد عبد الله الحاج سعيد
١٧. دليل دورات التعليم المستمر	قسم البحث والتطوير– جامعة الموصل
١٨. الأنشطة العلمية للعام الأكاديمي ٢٠١٢–٢٠١٣	مركز بحوث السدود والموارد المائية
١٩. التشكيل السردي الحواري قراءة في قصص تحسين كرمياني	حازم سالم ذنون
٢٠. تحولات المنظومة الجمالية في العرض المسرحي العراقي	زينة كفاح الشبيبي
٢١. الحياة الفكرية في الموصل في القرنين ٤ و٥ هـ/١٠ و١١ م	د.عبد الجبار حامد
٢٢. دراسات في التاريخ والحضارة الاسلامية	د. ميسون ذنون العبايجي
٢٣. استكشافات طبية او المسح الجغرافي الطبي لولايات اليمن ، الحجاز، بغداد ١٣٠٤–١٣٠٦ رومية/ ١٣٠٥–١٣٠٨هـ/١٨٨٨–١٨٩٠م	الطبيب محمود الحاج قاسم

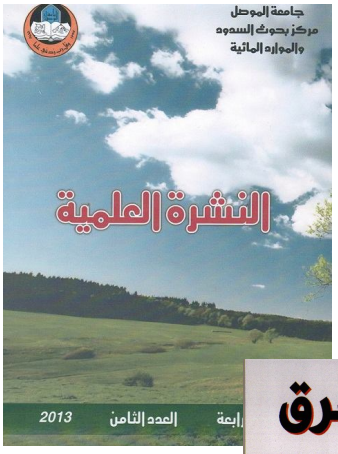
جامعة الموصل
مركز بحوث السدود
والموارد المائية
النشرة العلمية
العدد الثامن
2013

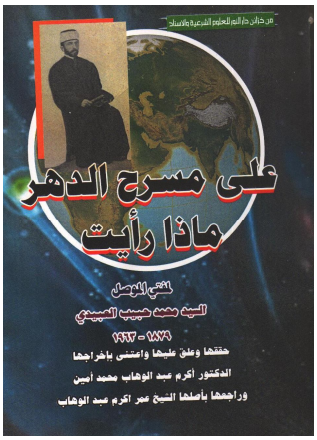
على مسرح الدهر
ماذا رأيت
السيد محمد حبيب النصيبي
١٨٧٩ - ١٩٣٢
حققها وعلق عليها واعتنى بإخراجها
الدكتور أكرم عبد الوهاب محمد أمين
وراجعها بأصلها الشيخ عمر أكرم عبد الوهاب

مقهى الشرق
عبدالوهاب خليل الدباغ
قصص قصيرة جداً
الطبعة الأولى

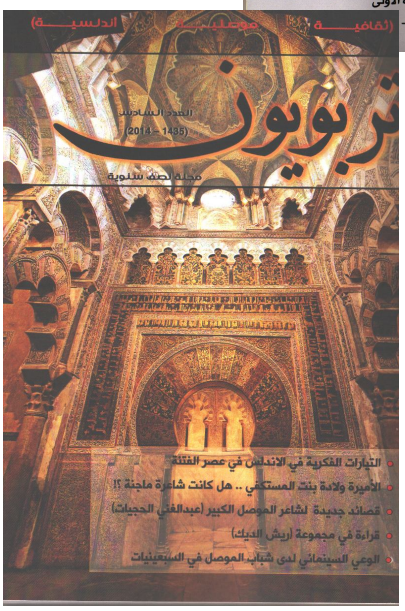
نزوى
مجلة الجمعية الثقافية الأندلسية
العدد السادس
مجلة فصلية
التيارات الفكرية في الاندلس في عصر الفتنة
الأميرة ولادة بنت المستكفي .. هل كانت شاعرة ملحنة ؟!
قصائد جديدة لشاعر الموصل الكبير (عبدالغني الحجيات)
قراءة في مجموعة (ريش الديك)
الوعي السينمائي لدى شباب الموصل في الستينيات

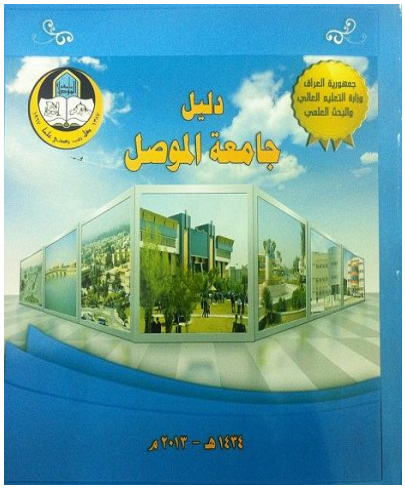
جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
دليل
جامعة الموصل
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

خامس عشر ـ أنشطة أخرى:

١. استقبال زوار متحف التراث الشعبي. يومياً بما يضمه من مجسمات جبسية، تسلط الضوء على الصفات المتعددة للتراث الشعبي في مدينة الموصل عبر حقبها التاريخية الحديثة والمهن والحرف التراثية المعروفة.

٢. تقديم الاستشارات العلمية لطلبة الدراسات العليا في تخصص التاريخ الحديث والتاريخ الإسلامي والأدب العربي والأدب الشعبي من قبل باحثي المركز.

٣. نشر المقالات والدراسات التاريخية والاجتماعية والأدبية في الصحف والمجلات الثقافية.

٤. المساهمة في حضور المؤتمرات والندوات العلمية والمعارض الفنية التي تقيمها الكليات والأقسام العلمية في الجامعة.

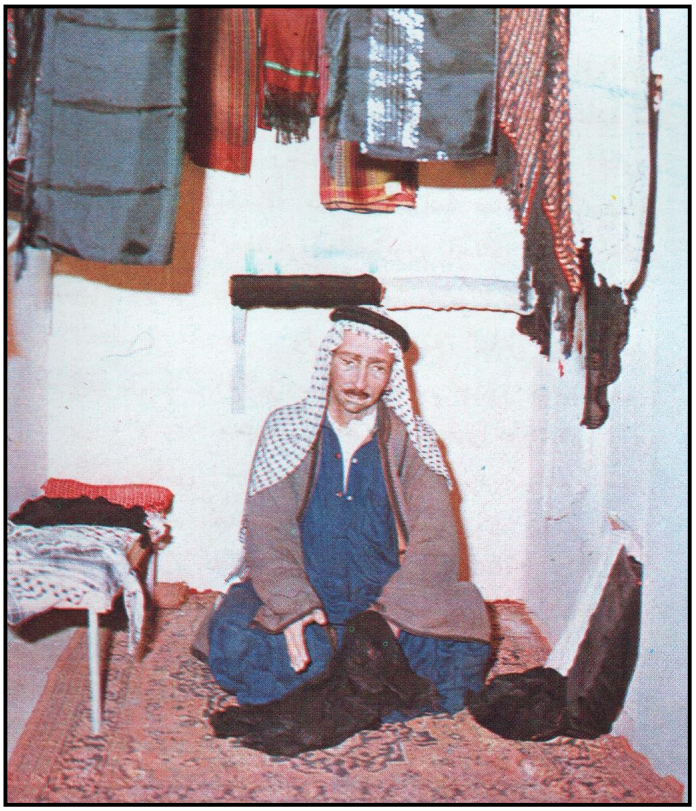

صورة العدد (٤٦)

لاعب سيرك في احدى خانات الموصل
في مطلع ق ٢٠

Mosuliyaat

Periodical CuLtural & Publical Magazine Issued by Mosul Studies Centre- Mosul University

Editing-in-Chief: Prof. Dr. Thanoon. Al. Taee

Editing Manager

Asst. Prof. Dr. Ahmad Q. Younis
Asst. Prof. Dr. Ali A. Mohamed

Consultative Board

Saad AL deen Khothor

Artristical Design: Editing-in-Chief
Printed by Computer Unit In Center
Address : Mosul Studies Center- Mosul University
P. O. Box: 11348
E. Mail: **admin.smo@uomosul.edu.iq**